الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة غرداية

كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية جامعة غرداية

قسم علم النفس وعلوم التربية والأرطوفونيا

الأسرة والمهارات الإجتماعية لدى الطفل التوحدي.

دراسة عيادية استكشافية على حالة واحدة من مدينة غرداية

مذكرة مكملة لنيل متطلبات شهادة الليسانس تخصص علم النفس العيادي

إعداد الطالبات:

- أمينة قلو.
- فاطمة الزهراء حاج إبراهيم.
- مروى حبيرش.

تحت اشراف الأستاذ:

- د.مراد يعقوب.

الموسم الجامعي: 2026/2025

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة غرداية

كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية جامعة غرداية

قسم علم النفس وعلوم التربية والأرطوفونيا

الأسرة والمهارات الإجتماعية لدى الطفل التوحدي.

دراسة عيادية استكشافية على حالة واحدة من مدينة غرداية

مذكرة مكملة لنيل متطلبات شهادة الليسانس تخصص علم النفس العيادي

إعداد الطالبات:

- أمينة قلو.
- فاطمة الزهراء حاج إبراهيم.
- مروى حبيرش.

تحت اشراف الأستاذ:

- د.مراد يعقوب.

الموسم الجامعي: 2026/2025

﴿ وَآخِرُ دَعْوَاهُمْ أَنِ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ ﴾

﴿ يونس : 10 ﴾

شكر وعرفان

الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات، والصلاة والسلام على أشرف المرسلين.

أتقدم بأسمى عبارات الشكر والتقدير والاحترام إلى الأستاذ المشرف يعقوب مراد، الذي لم يبخل علينا بتوجيهاته القيمة ونصائحه السديدة، وكان خير معين لنا في إنجاز هذا العمل .فقد رافقنا بصبره وتفانيه، وساهم بخبرته العلمية في توجيهنا وإرشادنا طيلة مراحل إعداد هذه المذكرة.

كما نشكره على دعمه المستمر، وتشجيعه الدائم، وحرصه على تقديم الأفضل، فكان له الفضل الكبير بعد الله في إتمام هذا العمل.

نسأل الله أن يجزيه عنا خير الجزاء، وأن يوفقه في مسيرته العلمية والعملية..

ملخص الدراسة بالعربية:

هدفت الدراسة إلى الكشف على أنماط التواصل السائدة والتركيز على أهمية المحيط الأسري في ضبط المهارات الاجتماعية لدى الطفل التوحدي، و ذلك من خلال التركيز على طبيعة التفاعلات والعلاقات داخل النسق الأسري، ومدى مساهمتها على قدرة الطفل في التواصل والتفاعل الاجتماعي، باعتبار أن الأسرة هي البيئة الأولى التي يكتسب فيها الطفل مختلف المهارات الاجتماعية والانفعالية.

حيث تكونت مجموعة الدراسة من حالة طفل يبلغ 10 سنوات يعاني من التوحد، تم استخدام المنهج العيادي، حيث اعتمدنا في جمع المعلومات على المقابلة النسقية والمقابلة الفردية مع الأم ، و المخطط الجيلي الجينوغرام والبطاقة العائلية ، ومقياس CARS الخاص بتقدير التوحد في الطفولة، وكذا اختبار الإدراك الأسري FAT ، إضافة إلى اختبار "scott billini" للمهارات الاجتماعية لدى أطفال التوحد.

وقد توصلت نتائج الدراسة إلى ان أنماط التواصل داخل الاسرة تتسم بوجود ضعف في التواصل الإيجابي وقلة التفاعل الاسري مع اضطراب في توزيع الأدوار وهو ما انعكس سلبا على ضيط المهارات الاجتماعية لدى الطفل التوحدي.

قائمة المحتويات

شكر و عرفان:..... ...ب
قائمة المحتويات..... د
المقدمة..... 1
الفصل الاول الاطار العام لدراسة
1-اشكالية الدراسة: 4
2-اهداف الدراسة:..... 6
3- أهمية الدراسة : 6
4- التعاريف الاجرائية لمفاهيم الدراسة: 6
5-الدراسات السابقة :..... 7
الفصل الثاني الأسرة
تمهيد: 14
1-تعريف الأسرة: 14
2-خصائص الاسرة : 14
4- أشكال الأسرة.....16
5-وظائف الأسرة 17
6-التظرية البنائية وتفسير للأسرة.....18
خلاصة الفصل 19

الفصل الثالث المهارات الاجتماعية لدى الاطفال المصابين باضطراب التوحد

تمهيد : 20
1-تعريف اضطراب التوحد: 22
2- تعريف المهارات الاجتماعية: 22
3- المهارات الاجتماعية لدى الاطفال المصابين بالتوحد: 21
4- أنواع الصعوبات الاجتماعية لدى أطفال التوحد 23
5-تنمية المهارات الاجتماعية لدى أطفال التوحد.....25
خلاصة الفصل 23

الفصل الرابع الاجراءات المنهجية للدراسة

تمهيد: 24
1-منهج الدراسة : 25
2-مجموعة الدراسة : 25
3-تقنيات جمع المعلومات :.....26
خلاصة الفصل : 38

الفصل الخامس تحليل و تفسير النتائج

تمهيد.....47
1)-تحليل الحالة وتقييمها : 39
2)- عرض نتائج مقياس تقدير التوحد في الطفولة « CARS».....43

3)-عرض نتائج مقياس scott billini للمهارات الاجتماعية لدى الأطفال المصابين باضطراب التوحد : 46

-الاستنتاج العام: 57

الخاتمة.....59

قائمة الجداول

الجدول رقم (01) يمثل مجموعة البحث.....26

الجدول رقم(02) يمثل نتائج مقياسCARS.....52

الجدول رقم(03)يمثل نتائج اختبار الادراك الاسري.....60

قائمة الاشكال

الشكل01 رموز الجينوغرام.....39

الشكل 02 رموز البطاقة العائلية.....40

الشكل 03 مخطط الجيلي لأفراد العائلة.....48

الشكل 04 ورقة التنقيط لاختبار الادراك الأسري.....62

قائمة الملاحق

استمارة مقياس المهارات الاجتماعيةscott billini.....73

المقدمة

المقدمة

تعتبر الأسرة النواة الأولى والبيئة الحاضنة التي ينشأ فيها الفرد، وهي المسؤول الأول عن تشكيل معالم شخصيته وتوجيه سلوكه وتوفير الدعم النفسي والاجتماعي له .ومن منظور نسقي، لا يمكن النظر إلى الأسرة كأفراد منفصلين، بل هي نظام ديناميكي متكامل يتأثر ويؤثر في بعضه البعض من خلال شبكة معقدة من العلاقات والتفاعلات اليومية .وتكتسب هذه المنظومة الأسرية أهمية مضاعفة عندما يتعلق الأمر برعاية وتنشئة طفل من ذوي الاحتياجات الخاصة، وتحديداً أطفال التوحد، حيث تصبح الأسرة هي الجسر الأساسي الذي يربط الطفل بالعالم الخارجي، والمنطلق الأول لدمجه في المجتمع.

ويُعد اضطراب التوحد (Autism Spectrum Disorder) من الاضطرابات النمائية العصبية المعقدة التي تظهر في مرحلة الطفولة المبكرة، ويتميز بشكل أساسي بوجود قصور مستمر في التواصل الاجتماعي والتفاعل المتبادل، بالإضافة إلى أنماط سلوكية واهتمامات محددة وتكرارية .هذا القصور في المهارات الاجتماعية لا يشكل عائقاً أمام الطفل فحسب، بل يفرض تحدياً كبيراً على النسق الأسري ككل؛ فالطفل يواجه صعوبة في فهم الإشارات الاجتماعية، والتعبير عن مشاعره، وبناء علاقات مع أقرانه، مما يجعله في حاجة ماسة إلى بيئة تعليمية وتأهيلية مستمرة ومنظمة داخل المنزل.

وفي هذا السياق، لم تعد الرعاية الأسرية تقتصر على توفير الاحتياجات البيولوجية والمادية الأساسية، بل امتدت لتشمل أدواراً وظيفية بالغة الأهمية في تنمية وتطوير المهارات الاجتماعية للطفل .فالوالدان هما المدربان الأوائل للطفل، ومن خلال أسلوب المعاملة الوالدية، ونمط التواصل داخل الأسرة، ودرجة الوعي والتقبل، يتم صياغة الاستجابات السلوكية للطفل وتوجيهها نحو التكيف الاجتماعي .إن غياب أو ضعف هذا الدور التدريبي والدعم الأسري قد يؤدي إلى تفاقم عزلة الطفل وزيادة حدة الاضطرابات السلوكية لديه، في حين أن التفاعل الإيجابي والنسق الأسري المتوازن يساهمان بشكل فعال في تحسين قدراته على التواصل والتفاعل مع الآخرين.

من هذا المنطلق، تأتي هذه الدراسة لتسليط الضوء على " الأسرة والمهارات الاجتماعية لدى طفل التوحد "من خلال عدسة النظرية النسقية والمنظور النفسي والتربوي الحديث .فنحن لا ننظر إلى اضطراب التوحد كقضية تخص الطفل وحده بمعزل عن محيطه، بل نرى الأسرة كعامل فاعل، متأثر ومؤثر، يمتلك القدرة على إعادة تنظيم أدواته وأساليبه للمساهمة في تطور الطفل النمائي .وتسعى هذه الدراسة الحالية إلى تقديم تصور علمي واضح حول الكيفية التي يمكن للأسرة من خلالها أن تكون أداة تنموية وتأهيلية فعالة، مما يساهم في تصميم برامج إرشادية وتدريبية تدعم تنظيم النسق الأسري وتعزز الصحة النفسية والاجتماعية للطفل في سياقاته الحياتية المختلفة.

وعلى ضوء ما سبق، جاءت دراستنا لتدرس أنماط التواصل السائدة أهمية المحيط الأسري في ضبط المهارات الاجتماعية لدى الطفل التوحدي ، والتي يشتمل هيكلها على خمسة فصول موزعة بين الجانبين النظري والتطبيقي على النحو التالي:

الفصل الأول :وهو عبارة عن مدخل عام للدراسة، ويحتوي على الإشكالية المطروحة، فرضيات الدراسة، أهدافها وأهميتها، بالإضافة إلى تحديد المفاهيم والمصطلحات الأساسية وعرض بعض الدراسات السابقة التي لها نفس موضوع البحث .

الفصل الثاني :تناولنا فيه الإطار النظري الخاص ب الاسرة، حيث قمنا بتحديد تعريف الأسرة وخصائصها وأهميتها وأنواعها، بعد ذلك قمنا بذكر وظائفها ثم تطرقنا إلي النظرية البنائية و ما مدى تفسيرها للأسرة .

الفصل الثالث :جاء بعنوان المهارات الإجتماعية لدى الأطفال المصابين باضطراب التوحد، وفيه يتم تعريف اضطراب التوحد وتعريف المهارات الإجتماعية، ثم قمنا بتقديم المهارات الإجتماعية لدى أطفال التوحد وانواع الصعوبات لديهم وتنمية مهاراتهم الإجتماعية.

الفصل الرابع :ويمثل بداية الجانب التطبيقي الميداني، حيث يشتمل على الدراسة الاستطلاعية، المنهج المتبع في الدراسة، حدودها البشرية والمكانية والزمانية، بالإضافة إلى عينة الدراسة وأدوات جمع البيانات والمعلومات المعتمدة.

الفصل الخامس :وفيه تم عرض النتائج ، ومناقشتها وتفسيرها على ضوء الفرضيات المطروحة والدراسات السابقة، لينتهي الفصل بالاستنتاج العام للدراسة، ومجموعة من التوصيات والمقترحات، ثم الخاتمة.

الجانب النظري

الفصل الأول: الاطار العام لدراسة:

تمهيد

1. إشكالية الدراسة.
2. دوافع الدراسة.
3. أهمية الدراسة.
4. اهداف الدراسة.
5. التعاريف الإجرائية لمفاهيم الدراسة.
6. الدراسات السابقة.
7. التعقيب على الدراسات.

1-اشكالية الدراسة:

في السنوات الأخيرة، أصبح اضطراب التوحد من الاضطرابات النمائية التي تحظى باهتمام متزايد، حيث تشير تقارير علمية في علم النفس إلى ارتفاع نسبة انتشاره عالميًا، وهو ما يبرز حجم التحديات التي يفرضها على المربين والأسر .وتتمثل هذه الصعوبات أساسًا في قصور مهارات التواصل والتفاعل الاجتماعي، إلى جانب صعوبة فهم سلوكيات الطفل والتعامل معها داخل الأسرة والمؤسسات التربوية .فاضطراب التوحد في عصرنا هذا يعتبر أحد اضطرابات النمو الشديدة التي تظهر في مراحل الطفولة المبكرة، ويتضمن عجزا في التفاعل الاجتماعي والفشل في تطوير علاقات مع الأقران، وحركات نمطية وقصورًا شديدًا في تطور اللغة.

وفي هذا الصدد يشير (قطناني وآخرون) أن قلة من أطفال اضطراب التوحد هي من الفئات غير المتجانسة في خصائصها؛ فقد يكون لطفلين توحديين التصنيف والتشخيص نفسه إلا أن خصائصهم قد تختلف وتتنوع بشكل كبير .فبعض الأطفال المصابين بالتوحد يظهرون العزلة الكاملة عن المحيط الاجتماعي ويميلون إلى الوحدة، في حين يبدي البعض الآخر أنماطًا من التفاعل الاجتماعي .وكذلك يطور بعضهم مهارات اللغة اللفظية بشكل جيد، في حين أن آخرين لا تتطور لديهم مثل هذه المهارات.

يزداد معدل انتشار التوحد بشكل سريع، حيث أصبح من أكثر الاضطرابات انتشارًا على المستوى العالمي والعربي، وهذا ما استدعى زيادة الاهتمام والرعاية والعناية به بشكل ملحوظ في الآونة الأخيرة، كونه لا يؤثر فقط على الطفل المصاب به، بل على الأسرة والمجتمع .حيث صرحت منظمة الصحة العالمية أنه 1 لكل 160 طفلًا يعاني من اضطراب التوحد، أما بالنسبة للدول العربية فإن معدلات انتشار الاضطرابات الإنمائية الشاملة تبلغ06% ، ومعدلات انتشار اضطراب التوحد كانت 1 لكل 150 طفلًا(بلخير،2020 ، ص36).

ومن الملاحظ أن المهارات الاجتماعية واحدة من أكثر الخصائص المتأثرة سلبًا باضطراب التوحد، حيث يظهر عند المصابين به صعوبات رئيسية في التفاعل الاجتماعي، تتمثل في عدم القدرة

على تكوين روابط اجتماعية وانفعالية، وقد يصعب عليهم تعلم المهارات الاجتماعية .وهذا ما يؤثر سلبًا على مختلف جوانب النمو، وخاصة الجانب الاجتماعي، حيث نلاحظ على الطفل المصاب بالتوحد أنه منعزل، منطوٍ، وتفاعله ضعيف مع المحيطين به، وهو ما يعيق تواصله مع أقرانه.

وبالاتفاق على كون اضطراب التوحد اضطرابًا معقدًا جدًا، فهو يحتاج تضافر جهود فريق متكامل من المتدخلين في التكفل به، وعلى رأسهم الأسرة، إذ يعد دور الأسرة دورًا جد حاسم لما عليها من مهام، أبرزها تقديم دعم نفسي وعاطفي للأطفال المصابين بالتوحد، وتعزيز ثقتهم بأنفسهم وشعورهم بالانتماء إلى المجتمع، وكذا توجيههم وتحفيزهم .حيث أن توفير بيئة داعمة وفعالة في المنزل يمكن أن يعزز استجابات الأطفال المصابين بالتوحد للعلاجات والبرامج الأخرى عن طريق توفير فرص للتفاعل الاجتماعي في المنزل، خاصة بعد تأكيد المنظمات الدولية والإقليمية حسب(الصباطي والشحات (2012) لفكرة أن أزيد من 50% من هؤلاء الأطفال يمكن وقايتهم من خلال إجراءات بسيطة وغير مكلفة نسبيًا.

إذ لا يوجد شك في الحاجة الماسة لهذا المجال، والذي يسمى (التدخل المبكر)، لكل المجتمعات، والذي أصبح من الواضح أنه يمكن أن يكون عاملًا فارقًا أيضًا في تحسين مستويات التفاعل الاجتماعي والتواصل لدى هذه الفئة(الصباطي والشحات،2012 ، ص83).

وفي إطار هذا الموضوع تناولت العديد من الدراسات كيفية التشخيص وعلاج القصور في هذه المهارات عند هذه الفئة، لكن لم تركز على أهم شيء، وهي الأسرة، التي تكون هي الداعم الأول للإنسان منذ أنفاسه الأولى. وكيف قد يؤدي التواصل والتفاعل في هذا المحيط الى ضعف المهارات الاجتماعية لدى الطفل التوحدي ولسد هذا الفراغ نطرح التساؤل الآتي :

– كيف تتصف أنماط التواصل لدى أسرة الطفل التوحدي ذو المهارات الاجتماعية الضعيفة؟

2-اهداف الدراسة:

-الكشف عن أنماط التوصل السائدة والتركيز على أهمية المحيط الأسري في ضبط المهارات الاجتماعية لدى طفل التوحد.

3- أهمية الدراسة :

-شد انتباه الأخصائيين والمربيين والأولياء وتوعيتهم بالدور المهم للمحيط والتفاعلات خاصة الأسرية في تنمية المهارات الاجتماعية لدى هذه الفئة.

4- التعاريف الاجرائية لمفاهيم الدراسة:

1-التعريف الإجرائي للأسرة:

تعرف الأسرة بمجموعة التفاعلاتوالصراعات والعلاقات والقوانين السائدة في الأسرة والتي يستدل عليها من خلال المقاييس التالية :

-الجينوغرام الذي يبين طبيعة العلاقات بين 03 أجيال.

-اختبار الادراك الأسري الذي يبين الصراع والحدود والمناخ الأسري السائد والدائرة الوظيفية والغير وظيفية.

2-التعريف الإجرائي للمهارات الاجتماعية لدى أطفال التوحد:

يقصد بالمهارات الاجتماعية لدى طفل التوحد. مستوى قدرة الطفل المصاب بالتوحد على التفاعل والتواصل مع أفراد أسرته ومع الآخرين، مثل الاستجابة للنداء، تبادل الحديث، المشاركة في اللعب مع الأقران، والتعبير عن حاجاته ومشاعره، وهي المهارات التي تسعى الأسرة إلى تنميتها من خلال الدعم والتوجيه والتدريب المستمر.

والتي يستدل عليها من خلال المقاييس التالية :

-مقياس المهارات الاجتماعية لدى أطفال التوحد ل scott billini والذي يسمح لنا بالكشف عن مستوى المهارات الاجتماعية لطفل التوحد.

5-الدراسات السابقة :

- **1- دراسة لمودع يزيد وبرزوان حسيبة (2025) بعنوان: (المهارات الاجتماعية والسلوك التكيفي لدى الأطفال ذوي اضطراب التوحد من جهة نظر المختصين النفسانيين).**

هدفت الدراسة إلى العلاقة بين المهارات الاجتماعية والسلوك التكيفي للطفل التوحدي مع إضفاء دور الأخصائيين النفسانيين في المساعدة والمتابعة، ودراسة مستوى الفروق في المهارات الاجتماعية والسلوك التكيفي من حيث درجة التوحد، وتمكين الطفل الذي يعاني من اضطراب التوحد من اكتساب المهارات الاجتماعية اللازمة. وتمت الدراسة على عينة قدرها (40) طفلاً توحدياً من جمعية دعم ذوي اضطراب "التوحد" بالجزائر العاصمة (ASTA) والمراكز المتخصصة لقطاع التضامن الوطني. واستخدمنا المنهج الوصفي الذي يعتمد على تفسير الوضع القائم وتحديد العلاقة الموجودة بين المتغيرات، كما استخدمنا مقياس سلم تقدير التوحد الطفولي(CARS) ، ومقياس المهارات الاجتماعية بالإضافة لمقياس (فين لاند للسلوك التكيفي). وتوصلت نتائج الدراسة إلى:

ـ وجود علاقة إيجابية بين المهارات الاجتماعية والسلوك التكيفي لدى الأطفال المصابين بالتوحد، بالإضافة إلى وجود فرق لصالح الأطفال المصابين بالتوحد المتوسط على الأطفال ذوي التوحد الشديد، حيث اتضح أن متوسط السلوك التكيفي لدى الأطفال المصابين بالتوحد المتوسط أكبر من متوسط السلوك التكيفي لدى الأطفال المصابين بالتوحد الشديد.

- **2- دراسة عبد الجليل المهدي الطيب مُحَمَّد(2024).، بعنوان: " تنمية المهارات الاجتماعية لمرض التوحد وعلاقتها بالتوافق النفسي والاجتماعي من وجهة نظر الوالدين.**

هدفت الدراسة الي التعرف والوصول واستخدام وتوظيف المهارات الاجتماعية للطفل التوحد في التوافق النفسي والاجتماعي والتواصل مع زملائه والمحيط وتكونت عينة الدراسة من "خمسون" من أفراد العينة من أباء وأمهات مرضي التوحد" بمركز جرمة لدوي الاحتياجات الخاصة " وقد قام الباحث ببناء استبيان لدراسة موضوع البحث من خلال الاستعانة ببعض الأساتذة والمختصين في هدا المجال وتم إيجاد الثبات والصدق لأداة الدراسة التي تكونت من عشرون " عبارة أو فقرة باستخدام بعدين أو مجالين في وضع فقرات الاستبيان ، واستخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي ودراسات العلاقة المتبادلة والتي تعرف الباحث من خلالها علي أهمية تنمية المهارات الاجتماعية ودورها في تحقيق التوافق النفسي والاجتماعي لأطفال مرضي التوحد ، ووظف الباحث عدة أساليب إحصائية مثل الانحراف المعياري، والنسب المئوية والتكرارات والانحراف المعياري للوصول الي نتائج البحث ، وتوصلت الدراسة الى النتائج التالية * : أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية في تنمية المهارات الاجتماعية لأطفال مرض التوحد وعلاقتها بالتوافق النفسي والاجتماعي، من وجهة نظر الوالدين * أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية في تنمية المهارات الاجتماعية لأطفال مرضى التوحد وعلاقتها بالتوافق النفسي والاجتماعي تبعاً لمتغير العمر والجنس والمستوي التعليمي للوالدين .الكلمات المفتاحية التوحد المهارات الاجتماعية التوافق النفسي والاجتماعي، علم النفس.

- **3- دراسة نسرين أحمد منير طه (2024)، بعنوان: فاعلية برنامج تدريبي لتنمية المهارات الاجتماعية لدى طفل مصاب باضطراب التوحد.**

هدفت هذه الدراسة إلى التعرّف على أهم الطرائق والأنشطة التي تساهم في تنمية المهارات الاجتماعية لدى طفل التوحد المتكلم، وتصميم جلسات إرشادية لتعديل سلوك طفل التوحد، وتزويده ببعض المهارات الاجتماعية التي تساهم في تحسين حياته الاجتماعية وعلاقاته مع الآخرين في المجتمع .وتم استخدام دراسة الحالة للوقوف على أهم الصعوبات التي يواجهها الطفل، وأهم المهارات التي يحتاجها في الحياة الاجتماعية، كما تم استخدام مقياس جيليام للتوحد للوقوف على وضع اضطرابه ودرجته، واستخدام مقياس المهارات الاجتماعية (ترجمة بلال عودة) اختبارًا قبليًا وبعديًا للوقوف على فعالية البرنامج الإرشادي المقترح .ثم صممت الباحثة الجلسات الإرشادية لتحسين حالة

الطفل وتنمية المهارات الاجتماعية، وتوصلت الدراسة إلى نتائج تمثلت في ارتفاع درجته على مقياس المهارات الاجتماعية في الاختبار البعدي، الأمر الذي يؤكد فعالية البرنامج.

- **4- دراسة صوالحي صلاح الدين (2020)، بعنوان : (فاعلية برنامج تدريبي تعليمي لتنمية بعض المهارات الاجتماعية لدى أطفال التوحد المتمدرسين في الأقسام العادية).**

هدفت الدراسة إلى:

-التعرف على مدى فاعلية البرنامج المقترح في تنمية بعض المهارات الاجتماعية لدى أطفال التوحد الخفيف المتمدرسين في الأقسام العادية.

-الكشف عن مدى فعالية البرنامج المقترح في تنمية المهارات الاجتماعية لدى أطفال التوحد الخفيف المتمدرسين، فيما يخص التبادل الاجتماعي الهادف.

-الكشف عن مدى فعالية البرنامج المقترح في تنمية المهارات الاجتماعية لدى أطفال التوحد الخفيف المتمدرسين، فيما يخص طلب أو تجنب المشاركة الاجتماعية.

-الكشف عن مدى فعالية البرنامج المقترح في تنمية المهارات الاجتماعية لدى أطفال التوحد الخفيف المتمدرسين، فيما يخص كيفية تجنب السلوكات الاجتماعية غير اللائقة.

وقد أجريت الدراسة على عينة تكونت من (6) أطفال يعانون من اضطراب التوحد الخفيف، وهم متمدرسون بالأقسام العادية في المرحلة الابتدائية. تم تطبيق مقياس المهارات الاجتماعية (SCOTT BELLINI)، حيث اعتمدت هذه الدراسة على المنهج شبه التجريبي، كما تم استخدام البرنامج الإحصائي (SPSS25) والاستعانة بأساليب إحصائية أخرى. وفي الأخير أسفرت الدراسة على النتائج التالية:

-اتضح أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين القياسين القبلي والبعدي لصالح القياس البعدي، مما يدل على وجود أثر للبرنامج المقترح على أفراد العينة، ومنه تحققت الفرضية العامة.

-اتضح أنه توجد فروق دالة إحصائيا بين القياسين القبلي والبعدي لصالح القياس البعدي في محور التبادل الاجتماعي الهادف، مما يدل على وجود أثر واضح للبرنامج فيما يخص هذا المحور.

-اتضح أنه توجد فروق دالة إحصائيا بين القياسين القبلي والبعدي لصالح القياس البعدي في محور طلب أو تجنب المشاركة الاجتماعية، مما يدل على وجود أثر واضح للبرنامج فيما يخص هذا المحور.

-اتضح أنه لا توجد فروق دالة إحصائيا بين القياسين القبلي والبعدي في محور تجنب السلوكيات الاجتماعية الغير اللائقة.

- **5- دراسة مجري فتحي غزال (2007) بعنوان: (فاعلية برنامج تدريبي في تنمية المهارات الاجتماعية لدى عينة من الأطفال التوحديين في مدينة عمان).**

هدفت الدراسة إلى اختبار فعالية برنامج تدريبي لتطوير المهارات الاجتماعية لدى عينة من أطفال التوحد في مدينة عمان. وقد تألفت عينة الدراسة من مجموعتين (تجريبية وضابطة)، تألفت كل منها من (10) أطفال ذكور يعانون من التوحد، تراوحت أعمارهم بين (5-9) سنوات. حيث اعتمد الباحث على المنهج شبه التجريبي، وكانت النتائج كما يلي:

-وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) في المهارات الاجتماعية بين أفراد المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة على القياس البعدي، لصالح أفراد المجموعة التجريبية

-وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) في المهارات الاجتماعية بين أفراد المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة على قياس المتابعة، لصالح أفراد المجموعة التجريبية.

6-التعقيب على الدراسات :

1- دراسة لمودع يزيد و برزاون حسيبة (2025) "المهارات الاجتماعية والسلوك التكيفي لدى الأطفال ذوي اضطراب التوحد من وجهة نظر المختصين النفسانيين ."اشتركت هذه الدراسة مع دراستنا الحالية في تناولها لمتغيري المهارات الاجتماعية والسلوك التكيفي لدى الأطفال ذوي اضطراب

التوحد، حيث أكدت على وجود علاقة إيجابية بينها وبين السلوك التكيفي، وهو ما يدعم توجه دراستنا التي تركز على تنمية المهارات الاجتماعية. كما تختلف عن دراستنا من حيث المنهج، إذ اعتمدت على المنهج الوصفي وعلى عينة واسعة، بينما اعتمدنا نحن في دراستنا على المنهج العيادي (دراسة حالة لعينة واحدة)

2-دراسة عبد الجليل المهدي الطيب مُحَمَّد (2024)، "تنمية المهارات الاجتماعية لمرضى التوحد وعلاقتها بالتوافق النفسي والاجتماعي من وجهة نظر الوالدين ."اشتركت هذه الدراسة مع دراستنا في تركيزها على أهمية تنمية المهارات الاجتماعية لدى الأطفال المصابين بالتوحد، وعلاقتها بالتوافق النفسي والاجتماعي، كما أبرزت دور الأسرة من خلال وجهة نظر الوالدين، وهو ما يتماشى مع موضوع دراستنا. غير أنها تختلف عن دراستنا من حيث المنهج، إذ اعتمدت على المنهج الوصفي التحليلي واستخدام الاستبيان على عينة من الأولياء، بينما تعتمد دراستنا على المنهج العيادي (دراسة الحالة لعينة واحدة) .

3- دراسة نسرين أحمد منير طه، (2024)"برنامج تدريبي لتنمية المهارات الإجتماعية لدى طفل مصاب باضطراب التوحد .اشتركت هذه الدراسة مع دراستنا في اهتمامها بتنمية المهارات الاجتماعية لدى الأطفال المصابين باضطراب التوحد، كما تعتمد هي الأخرى على منهج العيادي (دراسة الحالة) وعلى قياس الحالة قبل وبعد تطبيق البرنامج لمعرفة مدى فعاليته .كما تهدف هذه الدراسة إلى تحسين سلوك الطفل وتطوير تفاعله الاجتماعي من خلال برنامج إرشادي وتدريبي، وهو ما يتوافق مع هدف دراستنا الذي يركز على تنمية المهارات الاجتماعية وتحسين التكيف الاجتماعي لدى طفل التوحد .لكن تختلف هذه الدراسة عن دراستنا في أنها ركزت على تطبيق برنامج إرشادي مباشر على الطفل نفسه، خاصة الطفل المتكلم، بينما دراستنا تهتم أكثر بدور الأسرة في تنمية هذه المهارات ومساعدة الطفل داخل محيطه الأسري .وقد بينت نتائج الدراسة أن البرنامج الإرشادي كان فعالًا في تحسين مستوى المهارات الاجتماعية لدى الطفل .

4-دراسة صوالحي صلاح الدين (2020)، : "فاعلية برنامج تدريبي تعليمي لتنمية بعض المهارات الاجتماعية لدى أطفال التوحد المتمدرسين في الأقسام العادية ."اشتركت هذه الدراسة

مع دراستنا في اهتمامها بتنمية المهارات الاجتماعية لدى أطفال التوحد، كما أبرزت جوانب متعددة من هذه المهارات مثل التبادل الاجتماعي وطلب أو تجنب المشاركة الاجتماعية، وهو ما يتوافق مع موضوع دراستنا .غير أنها تختلف عن دراستنا من حيث المنهج والأداة، إذ اعتمدت على المنهج شبه التجريبي وتطبيق برنامج تدريبي على عينة من الأطفال لقياس الفروق بين القياسين القبلي والبعدي، بينما تعتمد دراستنا على المنهج العيادي (دراسة حالة لعينة واحدة) بهدف التعمق في فهم دور الأسرة في تنمية مهارات التواصل الاجتماعي دون تطبيق برنامج تجريبي.

5 .دراسة محري فتحي غزال (2007). "فاعلية برنامج تدريبي في تنمية المهارات الاجتماعية لدى عينة من الأطفال التوحديين في مدينة عمان .اشتركت هذه الدراسة مع دراستنا في اهتمامها بتنمية المهارات الاجتماعية لدى الأطفال المصابين باضطراب التوحد، و التأكيد على أهمية التدخل المنظم لتحسين تفاعل الطفل مع الآخرين. كما اعتمدت هذه الدراسة على برنامج تدريبي لرفع مستوى المهارات الاجتماعية، وهو ما يتماشى مع هدف دراستنا في تنمية هذه المهارات وتحسين التكيف الاجتماعي لدى الطفل. و تختلف هذه الدراسة عن دراستنا في المنهج اذ اعتمدت علي المنهج شبه التجريبي وقسمت الأطفال إلى مجموعتين (تجريبية وضابطة) للمقارنة بينهما، بينما دراستنا تعتمد على دراسة الحالة وتركز أكثر على دور الأسرة في تنمية المهارات الاجتماعية داخل البيئة اليومية للطفل. وقد أظهرت نتائج الدراسة وجود فروق واضحة لصالح المجموعة التجريبية سواء في القياس البعدي أو في المتابعة، مما يدل على فعالية البرنامج التدريبي في تحسين المهارات الاجتماعية.

-تعقيب شامل علي الدرسات من حيث الموضوع:

توافقت دراستنا مع كافة الدراسات السابقة (لمودع وبرزاون، 2025؛ عبد الجليل، 2024؛ نسرين طه، 2024؛ صوالحي، 2020؛ ومحري، 2007) في محور تنمية المهارات الاجتماعية لأطفال التوحد، لكننا نتميز عنها بالتركيز على "النسق الأسري" كعامل بناء أساسي، بدلاً من البرامج المؤسساتية والتدريبية المباشرة .من حيث المنهج والعينة: ابتعدنا عن المناهج الوصفية والتجريبية السائدة، والتقت دراستنا مع دراسة (نسرين طه، 2024) في اختيار المنهج العيادي (دراسة حالة)، غير أننا ركزنا عمداً على عينة عميقة تشمل (حالة واحدة) لفحص تفاصيل التفاعل الأسري بدقة .

من حيث الأدوات (القيمة المضافة): تمثل أدواتنا نقطة التحول النوعي في البحث؛ فبدل الاكتفاء بالقياس الكمي، زاوجنا بين التشخيص والتحليل الإسقاطي والنسقي عبر تطبيق: مقياس كارز (CARS)، ومقياس المهارات الاجتماعية، مدعومين بالمقابلة النسقية واختبار تفهم العائلة (FAT)لتفكيك ديناميكية الأسرة وتمثلات الطفل الإكلينيكية .من حيث النتائج: استكمالاً لما توصلت إليه الدراسات السابقة من حتمية التدخل لتطوير مهارات الطفل، تطمح دراستنا الحالية إلى تحديد الميكانيزمات الأسرية اليومية التي تلعب دوراً دافعاً أو معيقاً لتلك المهارات.

الفصل الثاني : الأسرة

تمهيد

1-تعريف الأسرة.

2-خصائص الأسرة.

3-أهمية الأسرة.

4-أنواع الأسرة.

5-وظائف الاسرة.

6-النظرية البنائية وتفسيرها للأسرة.

خلاصة الفصل

تمهيد:

الأسرة الإطار الأول الذي ينشأ فيه الطفل ويتعلم من خلاله أسس التفاعل الاجتماعي وبناء العلاقات مع الآخرين، حيث تلعب دورًا محوريًا في توجيه سلوكه وتنمية قدراته المختلفة. ويزداد هذا الدور أهمية عندما يتعلق الأمر بأطفال التوحد، الذين يواجهون صعوبات في اكتساب المهارات الاجتماعية والتواصل مع محيطهم. ومن هنا تبرز ضرورة الاهتمام بدور الأسرة في دعم الاجتماعية وتعزيز اندماجهم داخل المجتمع.

1-تعريف الأسرة :

-**لغة** :في معجم الوسيط الأسرة تعني القيد يقال أسره أسرا وإسار قيد وأسره أخده أسيرا ومعناه أيضا الدرع الحصينة وأهل الرجل وعشيرته والجماعة يربطها أمر مشترك. (تركية، 2015، ص 34)

-اصطلاحا :

الأسرة: هي مجموع الرجل والمرأة حينما يرتبطان معا برابطة الزواج التي قد تصحبهما ذرية، وهي رابطة اجتماعية بين زوج وزوجة من جانب وأطفالهما من جانب آخر، فهي إذا وحدة اجتماعية بالرباط المقدس" رابطة الزواج. (احمد، 2013، ص 27)

2-خصائص الاسرة :

- ✓ الأسرة هي مجموعة منظمة من الأشخاص تربطهم صلة القرابة أو الزواج أو التبني، وغلبا ما يعيشون في مسكن واحد.
- ✓ الأسرة هي الخلية الأساسية المسؤولة عن وظيفة التنشئة الاجتماعية لأنه من خلالها يتعلم المهارات اليومية الخاصة بحياته من بينها، الأكل. والنوم.. الخ.
- ✓ من بين ما تقوم به الأسرة تولى نظام اقتصادي خاص من أجل ضمان الاستهلاك الحسن لأفرادها وتسعى لتلبية احتياجاتهم وتوفير ضرورياتهم.
- ✓ تعتبر الأسرة الخلية او المؤسسة الاجتماعية التي تدعم البنية او النظام الاجتماعي.

- ✓ الأسرة وحدة لتفاعل المتبادل بين افرادها، اذ يقوم كل واحد بتحمل المسؤولية بهدف اشباع المتطلبات الاجتماعية والنفسية والاقتصادية للجميع افرادها.
- ✓ تعتبر الأسرة نظاما اجتماعية تفاعلي بحيث تؤثر وتتأثر بالعادات والثقافات المرتبطة بالمجتمع، مما يجعل كل الاسرة تشترك في ثقافة واحدة.
- ✓ الاسرة هي التي تحدد سلوكيات افرادها وتشكل حياتهم على الأساس التي تقوم عليه، فإذا كانت تهتم بالدين شكلت حياة افرادها بطابع ديني وإذا كانت تهتم بالقوانين والحقوق شكلت افرادها بطابع قانوني منظم في الحياة. (كزيز، 2019، ص10-11)

3- أهمية الأسرة

تعدّ الأسرة عنصرًا أساسيًا في عملية التنشئة الاجتماعية للأبناء، المبنية على أسس سليمة تنعكس على البناء الاجتماعي، ومن هنا تبرز أهمية الأسرة فيما يلي:

-تتمثل الأسرة في كونها البيئة الأولى التي يحقق فيها الإنسان إشباعاته ودوافعه الطبيعية والاجتماعية بصورة مقبولة في المجتمع من أجل استمرار النوع.

- تعدّ الأسرة المحيط الأول الذي يتعامل معه الطفل، ويجد فيه الاستقرار النفسي والاجتماعي.

-ا لأسرة هي التي تكسب الطفل القيم والمعايير الاجتماعية العامة السائدة في المجتمع، إضافة إلى المعايير الخاصة بالأسرة.

-الأسرة هي الخلية الأساسية في المجتمع، حيث إن صلاحها واستقرارها ينعكسان بشكل إيجابي على تماسك المجتمع وصلاحه.

- تبرز أهمية الأسرة أيضًا في تحقيق الضبط الاجتماعي، وذلك من خلال الأساليب التربوية التي يمارسها الوالدان مع الأبناء.

-تساعد الأسرة في نقل ثقافة المجتمع إلى الأجيال اللاحقة من خلال غرس القيم والعادات والاتجاهات، كما أنها تمكن الطفل من التمييز بين السلوك المقبول وغير المقبول.

-تساهم الأسرة في تحقيق الاستقرار الإنساني داخل المجتمع.

- إن الأسرة هي التي تعلم الطفل الاجتهاد والتعاون في الحياة، كما تعلمه الثبات والمعاملة الحسنة والصبر والاستقلالية في اتخاذ القرار وحرية التفكير والتفاعل الاجتماعي. (كزيز، 2019، ص 16-17)

4- أشكال الأسرة:

تتخذ الأسرة أشكالا عديدة في المجتمعات الإنسانية، اذ تتباين في تكوينها وفي أصلها ونسبها، وفي مكان الإقامة، ونورد هنا بعض من هذه الاشكال:

أ-الأسرة النووية:

تنتشر الأسرة النووية بشكل أساسي في كامل المجتمعات، وهي الأسرة الزواجية، وتتكون هذه الأخيرة من زوج واحد وزوجة واحدة والأبناء الذين لم يتزوجوا بعد، أو طفل واحد على الأقل، لكن ذلك لا يعني ضرورة حدوث الزواج مرة واحدة فقط طوال حياة الإنسان، بل يمكنه الزواج مرة أخرى وذلك عند وفاة الزوج أو الزوجة أو الطلاق.

في ظل هذا النظام عادة ما ينتمي الفرد إلى أسرتين نوويتين، الأسرة التي كبر فيها، وتعرف باسم أسرة التوجيه، والثانية التي يكون فيها هو رب الأسرة وتسمى أسرة التكاثر.

تتغير الأسرة النووية عندما يبدأ الآباء والأمهات والأبناء في الكبر، وعندما يبدأ الأبناء في ملء أوضاع الأب والأم في أسرة جديدة يكونونها بأنفسهم، وبالتالي تصبح هناك دورات حياة في الأسرة.

ب-الأسرة الممتدة:

وهي الأسرة التي يرتبط بها الأفراد ببعضهم البعض من خلال صلة القرابة، وتحتوي على نماذج من الأسرة النواة. وقد عرفها روسر وهاريس بأنها علاقة معينة بين مجموعة من الأفراد تربطهم المودة والتراحم من خلال الزواج والإنجاب، وهي أوسع من الأسرة النواة بحيث تمتد لثلاثة أجيال بدءاً من الأجداد وحتى الأحفاد.

لا يحتاج أعضاء تلك المجموعة للإقامة بمكان واحد لكي يكونوا أسرة ممتدة. وتُعد الأسرة الممتدة نمطاً شائعاً في المجتمعات البيئية والريفية وغير الصناعية، وبين طبقات الدنيا في المجتمعات المتحضرة، ذلك لأن أفراد العائلة غالباً ما يتكافلون اقتصادياً عند الفقر وندرة الموارد المتاحة. (رشوان، 2012، ص 34)

5-وظائف الأسرة :

منذ العصور القديمة، كانت الأسرة تقوم بجميع الوظائف المتعلقة بتلبية حاجات أفرادها وتنظيم سلوكهم وتحديد أسلوب حياتهم وعملهم. ومع التقدم الكبير الذي وصلت إليه المجتمعات وظهور مؤسسات اجتماعية أخرى تؤدي بعض الوظائف نفسها، إلا أن الأسرة لم تفقد دورها، بل استمرت في أداء وظائفها، وإن قل حجم بعضها. ومن أهم هذه الوظائف نذكر:

- **وظيفة حفظ النسل والبقاء:**

تُعد هذه الوظيفة من أبرز وأول وظائف الأسرة، إذ يعتمد استمرار المجتمع وبقاء البشرية على قدرتها على التناسل. فالأسرة هي النواة الأساسية التي تنطلق منها عملية التناسل، مما يضمن استمرار النوع البشري وتنوعه.

- **وظيفة التنشئة الاجتماعية:**

تلعب الأسرة دورًا مهمًا في تنشئة الأطفال اجتماعيًا من خلال ضمان نموهم الطبيعي. فهي المسؤولة الأساسية عن تعليمهم الخبرات الثقافية وقواعد المجتمع، بطريقة تمكنهم من المشاركة الفاعلة مع مختلف أفراد وأعضاء المجتمع.

- **الوظيفة التربوية:**

و هي عملية اجتماعية هدفها الأساسي التربية والمرونة الاجتماعية، حيث تُعدّ الأطفال منذ الصغر وفق القيم والمعايير التي يقرّها المجتمع من كل الجوانب، عاطفياً وروحياً وأخلاقياً بشكل صحيح يضمن لهم الاندماج في المجتمع.

- **الوظيفة الدينية:**

والأسرة هنا تلعب دوراً مهماً في تثبيت القيم الدينية والأخلاقية في أطفالهم وتعليمهم المبادئ والمثل العليا التي توافق دينهم، وذلك من خلال تكيفهم مع مجتمعهم.

- **الوظيفة الاقتصادية:**

يتطلب استمرار الأسرة وضعاً مادياً مستقراً يضمن لها العيش الكريم، ففي القديم الأسرة كانت تعتمد على ما تنتجه لتلبية حاجياتها مادياً، إلا أنه في العصر الحالي وبالتغيير الذي حدث في الأسرة أصبحت المعيشة أكثر غلاءً، مما جعل جميع أفراد الأسرة تساهم في العملية الاقتصادية من أجل سد حاجياتها.

- **الوظيفة الثقافية:**

ويكون ذلك في جميع مراحل نمو الطفل، حيث تقوم الأسرة بإدخال التراث الثقافي في تكوينه، وتعليمه نماذج السلوك المتنوعة، وتدريبه على طرق التفكير الشائعة، وغرس العادات والمعتقدات.

- **الوظيفة النفسية:**

وهي من مواصفات الأسرة التي أصبحت مميزة حديثاً، وتكون بالتفاعل العاطفي العميق بين الزوجين وبين الأبناء والآباء داخل الأسرة، حيث يضمن الحب والتفاهم والاستقرار والحنان والأمن النفسي بينهم، مما يسهم في تكوين شخصية متوازنة نفسياً لدى الطفل وتوجيه سلوكه توجيهاً سليماً. (لدرع، 2017، ص 195-196)

5-تفسير النظرية البنائية للأسرة :

تعتبر النظرية البنائية الوظيفية إطاراً يرتبط بأمور الأسرة، وتواجه صعوبات متعددة بسبب تنوع الاجتماعات والمواضيع المختلفة الموجودة داخل الأسرة مثل العلاقات بين الأزواج والأبناء. كما أنها تتأثر بالأنظمة الأخرى في المجتمع الكبير مثل التعليم والاقتصاد والسياسة والدين والمهن، مما يؤثر على الحياة الأسرية ودورها في تلك الأنظمة.

تشير النظرية البنائية الوظيفية إلى أن الأسرة هي جزء من البناء الاجتماعي، فبتالي هي تعمل مع مكوناته للحفاظ على التنظيم الاجتماعي وتحقيق الاستقرار. نتيجة لذلك، يحصل الأبناء خلال مراحل التنشئة الأسرية على توافق اجتماعي ، ويرتبطون بعملية التعليم.

في هذه المسيرة، يستفيد الأبناء من أفكار الوالدين ومواقفهم من خلال التكرار والمحاكاة للكلمات أو الأفعال أو التصرفات. وبهذا، تختلف الأدوار ضمن الأسرة؛ على سبيل المثال، دور الأب يختلف عن دور الأم. العلاقات داخل الأسرة تُحدد على ضوء تأثيراتها على الوحدات الاجتماعية الأكبر والدور الذي تؤديه عملية التنشئة للأفراد في المجتمع. (عبد العالي واخرون،2012، ص7)

خلاصة الفصل :

يتناول هذا الفصل الأسرة باعتبارها اللبنة الأساسية في بناء المجتمع، حيث تم التطرق إلى مفهومها وخصائصها وأهميتها في تحقيق التوازن النفسي والاجتماعي للأفراد. كما تم عرض مختلف أشكال الأسرة وأبرز وظائفها في تنشئة الأبناء وتكوين شخصياتهم، مع الاستناد إلى النظرية البنائية التي تنظر إلى الأسرة كنسق مترابط تتأثر أجزاؤه ببعضها البعض وبالمجتمع ككل. وفي الأخير، تم توضيح طبيعة العلاقات والتفاعلات داخل الأسرة وكيفية تأثيرها على سلوك الأفراد ونموهم الاجتماعي.

-الفصل الثالث المهارات الاجتماعية لدى الأطفال المصابين باضطراب التوحد.

تمهيد

1-تعريف اضطراب التوحد

2- تعريف المهارات الاجتماعية

3- المهارات الاجتماعية لدى أطفال التوحد

4- أنواع الصعوبات لدى أطفال التوحد

5-تنمية المهارات الاجتماعية لدى أطفال التوحد

خلاصة الفصل

تمهيد:

تُعتبر المهارات الاجتماعية من الأمور المهمة في حياة أي طفل، لكن عند الأطفال المصابين باضطراب التوحد تظهر صعوبات في هذا الجانب، خاصة في التواصل والتعامل مع الآخرين. لذلك، سنحاول في هذا الفصل التعرف على اضطراب التوحد، وتوضيح مفهوم المهارات الاجتماعية، ثم معرفة طبيعتها لدى هؤلاء الأطفال، وأهم الصعوبات التي يوجهونها، وفي الأخير التطرق إلى بعض الطرق التي تساعد على تنميتها من أجل تسهيل اندماجهم في المجتمع.

1-تعريف اضطراب التوحد:

يُعرِّف الدليل الإحصائي والتشخيصي للاضطرابات النفسية والعقلية DSM-5 ، 2013 اضطراب التوحد) "على أنه اضطراب نمائي يتمثل في انحراف أو تأخر في النمو الطبيعي، حيث تظهر أعراضه في شكل صعوبات في التواصل الاجتماعي، إلى جانب أنماط سلوكية متكررة ومحدودة.(dsm5،2013)

2- تعريف المهارات الاجتماعية:

-وعرفها "مورجان Morgan "بأنها سلوك مكتسب مقبول اجتماعيا، يمكن الفرد من التفاعل مع الآخرين تفاعلا إيجابيا .

-وعرفها "أبو الفتوح "رضوان" بأنها تتعلق بأساليب التعامل والتفاهم مع الناس والتعاون معهم، وتدعيم العلاقات وحل المشكلات.

-وعرفها "أحمد اللقاني بانها كسب الأصدقاء والتأثير في الآخرين والتفاهم والتعاون معهم وحل المشكلات الاجتماعية .

-وعرفها "مُحَمَّد إسماعيل عبد المقصود بأنها القدرة على التفاعل المقبول بين الفرد وغيره من الأفراد في إطار المعطيات الثقافية العامة للمجتمع .

-وتعرفها "منظمة الصحة العالمية : هي قدرات الفرد على السلوك التكيفي والإيجابي التي تجعله يتعامل بفاعلية مع متطلبات الحياة اليومية. (ريزوق جمال الدين، 2019،ص57)

3- المهارات الاجتماعية لدى الاطفال المصابين بالتوحد:

يعد التوحد بمثابة إعاقة اجتماعية حيث يعاني الطفل على أثرها من قصور واضح في مستوى نموه الاجتماعي، وبالتالي يحدث قصور واضح وصارخ لدى الأطفال ذوي اضطراب التوحد في علاقاتهم

الاجتماعية، ونقص أو قصور مماثل في مهاراتهم الاجتماعية اللفظية وغير اللفظية ينسحبون على أثره من المواقف والتفاعلات الاجتماعية. كما أن هناك ثلاثة جوانب لاختلال الأداء الوظيفي الاجتماعي لدى الطفل ذي اضطراب التوحد إلى جانب اختلال الوعي الاجتماعي لديه ويمكن أن تمثل هذه الجوانب بشكل واضح نظرة خاصاً بهذا الطفل في الجانب الاجتماعي بشكل عام وتتمثل تلك الجوانب فيما يلي

أ – عدم قدرته على فهم أن الآخرين يختلفون عنه في وجهات النظر والخطط والأفكار والمشاعر

ب-عدم قدرته على التنبؤ بما يمكن ان يفعله في المواقف الاجتماعية.

ج-ضعف المهارات او القصور الاجتماعي. (المولى، 2016، ص 101)

4- أنواع الصعوبات الاجتماعية لدى أطفال التوحد:

1. تحديات التواصل:

ان ضعف التواصل لدى أطفال التوحد يعد من أبرز الصعوبات التي يعاني منها أطفال التوحد في التفاعل الاجتماعي، إذ أن أغلبهم يواجه تحديات في اللغة التعبيرية و الاستقبالية، وهذا يصَعّب عليهم التعبير عن مشاعرهم وأفكارهم بطريقة فعالة، ويمكن أن تواجههم عوائق في التواصل بسبب صعوبات في المحادثة وفهم معنى المجاز والتحاور.

1.صعوبات في التواصل اللفظي:

يعتبر التواصل اللفظي أحد أهم النقاط التي يواجه فيها طفل التوحد صعوبة فيها، فتجد بعض الأطفال يعانون من تأخر النمو العقلي، أو فقر الرصيد اللغوي، أو مشاكل في النطق ويمكن أن يجدوا صعوبة في تكوين جمل مفيدة، أو توظيف النبرة الصوتية المناسبة، وهذه الصعوبات قد تعيق التواصل الفعال مع الآخرين.

2.صعوبات التواصل غير اللفظي:

يلعب التواصل غير اللفظي دورا محوريا في عملية التفاعل الاجتماعي. ولكن أطفال التوحد يفتقرون إلى ذلك غالبا، فيمكن أن يواجهوا تحديات هامة في استخدام مختلف اساليب التواصل غير اللفظي كالإيماءات ولغة الجسد والتواصل البصري، وهذا ما يؤثر على قدرتهم على بناء علاقات وفهم مشاعر الناس.

3.تحديات التفاعل الاجتماعي:

إضافة إلى صعوبات التواصل يواجه أطفال التوحد مشاكل في التفاعل الاجتماعية إذ يصعب عليه تكوين صداقات، أو الاشتراك في الأنشطة الجماعية، ويمكن أن يواجه اطفال التوحد تحديا خاصًا فيما يتعلق بالأنشطة الاجتماعية التي تستلزم المبادلة والمشاركة وهذا ما قد يجعلهم يشعرون بالعزلة والوحدة.

4.انعدام التعاطف:

تتأثر قدرة الأفراد المصابين بالتوحد على التعاطف والشعور بالآخرين، وهذا لا يعني أنهم لا يعلمون بالآخرين، بل ذلك يحدث بسبب ضعف قدرتهم على فهم انفعالات الآخرين وتفسيرها.

5.سلوكيات متكررة ومقيدة:

من أبرز ما يميز أفراد التوحد السلوكيات: المتكررة والالتزام بنظام واحد محدد وعدم تقبل التغيير، وهذا ما يؤثر في علاقاته مع الآخرين من خلال أنهم يفتقرون إلى المرونة والاهتمام المشترك، وتغييرات الروتين.

6.اهتمامات شديدة:

يظهر المصابين بالتوحد اهتماما خاصا بمواضيع محددة، ومع أن هذا الاهتمام يمكن أن يكون مصدرا للتحفيز والقوة، إلا أنها قد تحد من تفاعلهم الاجتماعي إذا شغلت أغلب اهتمامهم أو لم تتوافق مع اهتمامات أقرانهم. (university of kansas, n.d.)

5-تنمية المهارات الاجتماعية لدى الأطفال المصابين باضطراب التوحد :

يُعتبر التفاعل الاجتماعي عنصر أساسي في عملية التنشئة الاجتماعية، فمن خلاله يكتسب الطفل أنماط السلوك المقبولة داخل المجتمع. وبالنسبة للأطفال ذوي اضطراب التوحد، فإن هذا التفاعل يلعب دورًا مهمًا في تنمية قدراتهم، خاصة من خلال تواصلهم مع أفراد الأسرة ومع من حولهم، حيث يساعدهم ذلك على تطوير أفكارهم ومعتقداتهم والتكيف تدريجيًا مع ما هو سائد في المجتمع. كما أن الاهتمام بتنمية مهارات التواصل والتفاعل الاجتماعي لديهم لا يقل أهمية عن باقي الجوانب الحياتية الأخرى.(الصبحي وبالبيد، 2015،ص232)

خلاصة الفصل:

يتناول هذا الفصل العلاقة بين اضطراب التوحد وضعف المهارات الاجتماعية لدى الأطفال، حيث تم التطرق إلى أهم المفاهيم المتعلقة بالاضطراب وبالمهارات الاجتماعية، مع توضيح أبرز الصعوبات التي يواجهها الطفل التوحدي في التواصل والتفاعل مع الآخرين. كما تم إبراز أثر هذه الصعوبات على حياته اليومية وعلى طريقة اندماجه داخل الأسرة والمحيط الاجتماعي.

الجانب التطبيقي

-الفصل الرابع : إجراءات الدراسة الميدانية.

تمهيد

-الدراسة الاستطلاعية.

-منهج الدراسة.

-مجموعة الدراسة.

-الاطار المكاني والزماني للدراسة.

-تقنيات جمع المعطيات.

-المقابلة النسقية للعائلة.

-مقياس تقدير التوحد في الطفولة "CARS".

-مقياس المهارات الاجتماعية لدى أطفال التوحد" Scott Bellini".

-المخطط العائلي الجينوغرام.

-البطاقة العائلية.

-اختبار الادراك الاسري " FAT".

خلاصة الفصل

تمهيد :

بعد اكتمال الجانب النظري لهذه الدراسة التي تناولت مفهوم الاسرة بشكل عام واهم المفاهيم التي تخص موضوع الأسرة وأنواعها والمهارات الاجتماعية لدى اطفال التوحد وتعرفنا على هذه الفئة، سوف نتطرق في هذا الجانب التطبيقي إلى أهم النقاط التي هي المنهج المتبع وكذا التعرف على المجموعة التي قمنا بإجراء الدراسة عليها وكذا الإطار الزماني والمكاني للمقابلة والتقنيات التي استخدمناها لجمع المعطيات.

1-الدراسة الاستطلاعية :

تعد الدراسة الاستطلاعية خطوة مهمة في أي بحث علمي خاصة في مجال الدراسات والبحوث الإنسانية لأنها تجعل الباحث يطلع على كل ما يتعلق بموضوع بحثه, حيث افادتنا الدراسة الاستطلاعية في تقصي المراجع والبحوث والدراسات السابقة حول موضوع بحثنا دور الاسرة في تنمية المهارات الاجتماعية لدى أطفال التوحد ومنه تم برمجة زيارة الى المركز البيداغوجي لذوي الاحتياجات الخاصة المتواجد ببلدية العطف بغرداية، حيث أتيحت لنا الفرصة للاطلاع على أربع حالات من أطفال التوحد.

وبعد عملية الملاحظة الأولية، تم اختيار حالة واحدة بدت مناسبة من حيث توافقها مع شروط الدراسة وأهدافها. غير أنه تعذر مواصلة العمل عليها لاحقًا بسبب رفض أسرة الطفل إجراء المقابلة، وذلك حفاظًا على خصوصيتهم وخصوصية ابنهم .وفي خطوة ثانية، توجهنا إلى مركز "الرحمات" بسيدي عباز بولاية غرداية، إلا أنه تبين أن المركز لا يستقبل الطلبة خلال تلك الفترة نتيجة بعض الضغوطات التنظيمية .وبناءً على ذلك، تم اللجوء إلى حالة أخرى كنا على معرفة مسبقة بها، حيث قمنا بزيارة الطفل وملاحظة تصرفاته وسلوكياته التي بينت وجود اضطراب التوحد، ليتبين

أنه يستوفي جميع شروط الدراسة كما أبدت أسرته موافقتها على إجراء المقابلات وجمع المعطيات، مما سمح باعتماد هذه الحالة.

2-منهج الدراسة :

لقد اخترنا في هذه الدراسة الاعتماد على المنهج العيادي (الإكلينيكي)، لأنه الأنسب لطبيعة موضوعنا الذي يتطلب فهماً عميقاً للتفاعلات الإنسانية داخل الأسرة، وليس مجرد وصف سطحي لها.

فدراسة دور الأسرة في تنمية المهارات الاجتماعية لدى طفل التوحد تحتاج إلى الاقتراب من الواقع اليومي الذي يعيشه الطفل، ومحاولة فهم ما يحدث داخل محيطه الأسري بشكل دقيق. هذا المنهج يتيح لنا التركيز على الحالة باعتبارها وحدة متكاملة ومميزة، لكل حالة خصوصيتها وظروفها التي لا يمكن تعميمها. كما يسمح لنا بدراسة الديناميكية الأسرية، أي طبيعة العلاقات والتفاعلات بين أفراد الأسرة، وكيف يمكن لهذه التفاعلات بشكل مباشر أو غير مباشر على تنمية المهارات الاجتماعية لدى الطفل .ومن خلال هذا المنظور، لا يتم النظر إلى الطفل بمعزل عن بيئته، بل يتم فهمه في إطار أسرته، باعتبارها الوسط الأول الذي يتعلم فيه التواصل والتفاعل. لذلك، فإن استخدام الأدوات العيادية ساعدنا على الوصول إلى معطيات أكثر عمقاً ، مما يمكننا من فهم أفضل للآليات التي تعتمدها الأسرة في دعم وتنمية قدرات طفلها الاجتماعية، ودراسة الموضوع بشكل اعمق .

3-مجموعة الدراسة :

تكونت مجموعة دراستنا من عائلة واحدة تم اختيارها بطريقة قصدية، تحتوي على طفل مصاب بالتوحد حيث يبلغ عمر الطفل 10 سنوات، لم نراع متغير الجنس عند اختيارنا لهذه العائلة اذ تضمنت مجموعة بحثنا لطفل مصاب باضطراب التوحد، تم مراعاة إمكانية الالتقاء بأفراد العائلة ولو بحضور احدهم حتى نتمكن من اجراء مقابلة البحث النسقية.

الجدول رقم (1) :يمثل مجموعة البحث :

العائلة	المفحوص المعين	السن	المستوى الدراسي	نوع الحالة	عدد افراد الأسرة	الافراد الحاضرون خلال المقابلة النسقية
	مُحَمَّد	10سنة	ثالثة ابتدائي	اضطراب التوحد	5	الام والابن والاخ(ياسين) و(كريم)

4-الاطار الزماني والمكاني :

قمنا بإجراء الدراسة في مكتب المختص النفسي بمدرسة الشيخ حمو ولحاج التي يدرس فيها مُحَمَّد، كان ذلك في ثلاث حصص ,الحصة الأولى 13أفريل قمنا بإجراء المقابلة مع الأم ثم مع أفراد الاسرة , والحصة الثانية 16 أفريل وقد قمنا بتطبيق مقياس تقدير التوحد في الطفولة(CARS) ومقياس scott billini للمهارات الاجتماعية لدى أطفال التوحد, والحصة الثالثة 18أفريل بهدف تطبيق اختبار الادراك الأسري مع أم الحالة.

5-تقنيات جمع المعلومات :

1)-المقابلة النسقية العائلية :

بما أن التواصل والتفاعل داخل العائلة تم الاعتماد على المقابلة النسقية العائلية فهي تمنح الباحث معرفة أعضاء النسق وأدوارهم عن كثب و ملاحظة التواصل اللفظي وغير اللفظي عن طريق التواصل معهم وتوجيه الأسئلة لهم، فالمقابلة النسقية الأداة أكثر ملائمة وفاعلية للكشف عن التوظيف العائلي في مثل هذه الدراسات. يستخدم في المقابلة النسقية الأسئلة الدائرية والتفاعلات التبادلية كطريقة لفهم دينامية وسلوكيات العائلة وإعطائنا الطابع النسقي لها، حيث يركز هذا النمط

من المقابلات على استجواب أحد أفراد العائلة حول طريقة الاتصال لدى فرد آخر، مما يسمح برؤية استجابات الآخرين ودفع جميع أفراد العائلة للتعبير عن المشكل .(خرشي،2009،ص 43)

تبحث المقابلة النسقية في الحاضر أكثر منه البحث عن معنى رمزي أو عن الدوافع أو عن الأسباب المأخوذة من الماضي تسمح هذه المقابلة بملاحظة نمط التفاعلات العائلية وتعد الأسئلة الدائرية طريقة لإدارة المقابلة لتوليد الكثير من المعلومات، فهي سلوك فكري يسمح بالكشف عن الفروق والتغيرات التي تؤثر في النسق العائلي وتحديد كيفية تطور النمط الراهن للأداء العائلي ومتى أصبح هذا الأداء مشكلة او شيء إيجابي. (سميث، 2006، ص 279)

-تسمح المقابلة العائلية النسقية من ملاحظة التفاعلات العائلية ورسم المخطط الجيلي للعائلة وكذا البطاقة العائلية.

-**دليل المقابلة** : نعرض من خلال هذا العنصر اهم المحاور التي تضمنتها مقابلة بحثنا والمتمثلة في :

-**المحور الأول** : التعرف على المفحوص المعين وجمع بعض المعلومات الشخصية المتعلقة به: (الاسم، السن، المستوى الدراسي، نوع العرضية المصاحبة له وبداية ظهورها (المحور الثاني : التعرف على أفراد العائلة وجمع بعض المعلومات الشخصية المتعلقة بهم: أسمائهم، أعمارهم، مستواهم الدراسي أو المهني ظروفهم الصحية أو النفسية حالتهم المدنية (المتزوجون، المطلقون لديهم أبناء أم لا ....)، الأشخاص المتوفون الأفراد القاطنين تحت سقف واحد....الخ يساعدنا هذا المحور على" :

-رسم المخطط الجيلي للعائلة .

-إعطاءنا نظرة شاملة لطريقة تشكل هذا النسق العائلي، وكذلك خصائصه المهمة المتعلقة بالنسب (أي الروابط بين الأفراد)، وكذا طبيعة العلاقات وغيرها التي تسهل لنا التعرف على أفراد العائلة عن قرب .

- معرفة المكانة التي يحتلها الطفل بين إخوته الأكبر، الأصغر ، الفروق الزمنية بين الولادات .....

- المحور الثاني: التعرف على السياق العائلي ومختلف أشكال التفاعلات القائمة بين أفرادها بالكشف عن :

-سياق أو تاريخ تطور العرضية وأهم الظروف والأحداث العائلية .مختلف أنماط العلاقات ما بين الأفراد كالعلاقة ما بين الزوجين العلاقة ما بين الإخوة، علاقة الوالدين بالأبناء، علاقة العائلة بالمحيط الخارجي....الخ

- الجو العاطفي السائد بالعائلة.

-يسمح لنا هذا المحور من رسم البطاقة العائلية .

-التعرف عن أهم خصائص اضطراب التوحد.

- الكشف عن نمط توظيف العائلة.

- الكشف عن الدور الذي يؤديه النسق العائلي في تنمية مهارات هذا الطفل المصاب باضطراب التوحد.

2)- تعريف مقياس تقدير التوحد في الطفولة:(CARS)

طور من طرف (Eric Schopler) وزملائه سنة (1988) في جامعة Caroline du Nord في مدينة . Chapel Hill ويعتبر مقياس (CARS) من الأكثر استعمالا في البلاد العربية والأوروبية وغيرها إلى يومنا هذا . يعد مقياس (CARS) أنه من الأدوات المكننة الأكثر استعمالا في حالة التقويم المبكر المرتبط بالتشخيص التوحد الطفلي، ويمكن استعماله منذ 24 شهر، وبهدف إلى إعطاء درجة وقيمة لحالة التوحد من خلال الملاحظة الإكلينيكية لسلوكات الطفل والبحث عن الأعراض التوحدية وإعطاء تقييم عددي لشدة الأعراض.(nadia boularkas ,2011, p50)

تقوم الأداة بتقييم 15 محور خاصة التالية: العلاقات الاجتماعية، التقليد، الاستجابة العاطفية، استخدام الجسم، استعمال الأدوات، التكيف مع التغيرات، الاستجابة البصرية، الاستجابة السمعية، استجابات الحواس (التذوق، الشم، اللمس)، الخوف والقلق، التواصل اللفظي، التواصل غير اللفظي، مستوى النشاط، المستوى العقلي والتجانس في مجال الوظائف العقلية، الانطباع العام.

1.2–الهدف من المقياس: إن الغاية من استعمال مقياس (CARS) هو تقييم التوحد الطفلي وهو كأداة تشخيص درجة التوحد، كما يستعمل لتقييم للبرنامج العلاجي الخاص "تش (Teach) " لاشوبلر للتعرف على جوانب التطور والقصور (قياس قبلي وبعدي).

2.2–كيفية تحليل نتائج المقياس:

يتم تفسير النتائج المتحصل عليه من المقياس من خلال القيمة الاجمالية من مجموع النقاط التي تتراوح من 15الى 60على وجود اضطراب التوحد :

-من 15 الى29.5 ليس توحد .

-من30 الى 36.5 : توحد بسيط .

-من37 الى 60 :توحد شديد. (فتيحة وهناء ،2023، ص102)

3.2– ثبات المقياس :

ويعتبر ثبات عن الاتساق والتجانس بين درجات التطبيق الأول والثاني للمقياس، وذلك عند تطبيقه على نفس الأفراد في نفس الظروف حيث تكون النتائج مستقرة في كل مرة يتم تطبيقها على نفس المجموعة، وعليه فقد تم التأكد من معامل الثبات المقياس التوحد الطفلي (CARS)باستخدام" معامل الارتباط بيرسون" ، وذلك بعد عرض المقياس على مجموعة البحث التي تتكون من 06 أطفال، ثم إعادة تطبيقه على نفس العينة بعج مرور أسبوعين من التطبيق الأول، وبعد حساب الثبات توصلنا أن المقياس ثابت بدرجة 0,99 (تم حساب خصائصه السيكومترية على البيئة الجزائرية (2015) من طرف الباحث (درميش حسين) تحت إشراف الأستاذة لعوامز حبيبة بعنوان : فعالية برنامج "تش" في خفض درجة التوحد من خلال إجراء قياس بعدي باستعمال مقياس (CARS).

4.2– صدق المقياس :

لقد قام الطالب(درمشي أحسن 2014 - 2015)تحت إشراف الأستاذة لعوامز حبيبة بتقديم مذكر بعنوان: "فعالية برنامج "ثبت في درجة التوحد"، بترجمة المقياس إلى اللغة العربية وللتحقيق

من صدق الاختبار استعنت بالصدق الظاهري هو: "الصدق الذي يستخدم للإشارة إلى مدى ما يبدو أن الاختبار يقيسه ، أي أن الاختبار يتضمن بنودا التي تبدو على صلة بالمتغير الذي يقاس وأن مضمون الاختبار متفق مع الغرض منه، ومن المرغوب فيه، بصفة عامة أن يكون الاختبار ذا صدق مظهري إذ يلعب الصدق المظهري دورا واضحا في تنمية تعاون المفحوص وتوجيه انتباهه إلى نوع الاجابة المطلوبة، المطلوبة منه ."ومن أنواع الصدق الظاهري نجد صدق المحكمين، وذلك بعرض البنود على مجموعة من الأساتذة المحكمين، وقد عرضنا الصورة المترجمة للمقياس (CARS) على جماعة من المحكمين تتكون من 6 دكاترة وأساتذة محاضرين .وبعد الاطلاع على موضوع الدراسة وفرضيته أجابوا على الأسئلة التي طرحها عليهم، وقد كانت نتائج الصدق في الجدول الذي يبين آراء الأساتذة المحكمين، كما توضح النسبة المئوية، بحيث أجمع أغلب المحكمين أن ترجمة الأداة مناسبة وواضحة ولها علاقة مباشرة بموضوع الدراسة.

3)– تعريف المقياس المهارات الاجتماعية لدى أطفال التوحدscott billini :

مقياس المهارات الاجتماعية لأطفال التوحد هو أداة تقييم جديدة توفر قياسًا شاملاً للأداء الاجتماعي الأطفال التوحد حيث تمثل بنود المقياس مجموعة واسعة من السلوكيات الاجتماعية التي عادة ما تظهر من قبل الأفراد الذين يعانون من التوحد، بما في ذلك مهارات البدء، والمعاملة الاجتماعية التبادلية والأخذ والعطاء . ومهارات الاتصال غير اللفظية ... الخ و يمكن تطبيق المقياس من قبل أحد الوالدين أو المدرس أو أي شخص بالغ آخر على دراية بالسلوك الاجتماعي للطفل تم تصميم هذا المقياس للاستخدام مع الأطفال والمراهقين الذين يعانون من اضطراب التوحد، وكذلك يمكن تطبيق المقياس من قبل المختصين علماء النفس ، والمختصين في الطب العقلي للأطفال. والأخصائيين الاجتماعيين ، والمستشارين أو أخصائي أمراض النطق واللغة والذين يرغبون في تصميم وتنفيذ تدخلات علاجية ويتطلب ما يقارب من 15 إلى 20 دقيقة لتطبيقه وقد أعد مقياس المهارات الاجتماعية لغرضين مهمين هما :

أ– يمكن استخدامه كأداة لتخطيط التدخل للمساعدة في تحديد عجز المسارات الاجتماعية المحددة لدى أطفال التوحد بالإضافة إلى ذلك يتم صياغة أبعاد المقياس بطريقة تسمح باستخدامها بسهولة كأهداف وغايات اجتماعية في برامج التعليم الفردي .

ب- المساعدة في قياس التقدم في التدخل مقياس المهارات الاجتماعية لأطفال التوحد يحتوي على أربع بدائل . كل استجابة على المقياس لها قيمة عددية مناظرة (من 1 إلى 4 مع درجات عالية تقابل السلوكيات الاجتماعية الإيجابية لاستخراج مجموع درجات الأداء الاجتماعي. تتم كتابة أغلبية العناصر في المقياس كسلوك إيجابي على سبيل المثال الانضمام إلى الأنشطة مع الأقران ومع ذلك، تتم كتابة بعض العناصر كسلوك سلبي مثل يجعل التعليقات غير لائقة يتم تسجيل هذه العناصر السلبية" بطريقة عكسية بحيث تؤدي الاستجابة في كثير من الأحيان إلى تحقيق درجة 1 وأخيرا للمساعدة في تخطيط التدخل يحتوي هذا المقياس على عمود يتيح للمجيبين تقديم معلومات إضافية عن كل بند. تتمثل الميزة الرئيسية لمقياس المهارات الاجتماعية لأطفال التوحد ومقاييس تصنيف السلوك الأخرى في قدرتها على الحصول على أكبر قدر من المعلومات المتعلقة بالسلوك الاجتماعي من مجموعة متنوعة من المصادر وعبر مجموعة متنوعة من الإعدادات بسرعة وكفاءة .

كما أن استخدام مقاييس التصنيف يمكن أن يزيد من الصحة الاجتماعية لبرامج المهارات الاجتماعية عندما يرتبط تطوير أهداف وغايات العلاج مباشرة بالمعلومات المأخوذة من أداة التقييم.(صوالحي وبن فليس ،2023،ص41)

4)- تعريف الجينوغرام :

عرفه علاء الدين كفافي" الجينوغرام على أنه أسلوب أو تقنية تستخدم في رسم تاريخ الأسرة على لوحة تكون شبيهة بشجرة الأسرة تسمى خريطة الأسرة Family Genogram ، فهذه الخريطة تمكن المرشد النفسي والأخصائي الاجتماعي في المدرسة والوالدان في الأسرة من أن يرو الأعراض داخل سياق أكثر امتدادا وتأصيلا ويتضمن تاريخ الاجتماعي التقليدي أو النمطي عدة صفحات من المادة المكتوبة بدون أي صفة مقننة، ولكن نستفيد من المعلومات المقدمة في التاريخ الاجتماعي فإن العاملين في المدرسة لابد وأن يقرؤوا هذه المادة وأن ينظموها في عقولهم وأن أن يمثلوها في إطار خبرتهم بالأسرة. (كفافي، 2009، ص 301)

1.4-خطوات إعداد الجينوغرام الأسري:

الخطوة الأولى : تحديد الأسباب التي تدفع المعالج على التركيز على نوع المعلومات التي يريد معرفتها عن الأسرة بالإضافة إلى أن هذه الخطوة سوف تحدد عدد أفراد الأسرة الذين سوف يتم التعامل معهم لإنشاء الجينوغرام.

الخطوة الثانية : تحديد عدد الأجيال التي ترغب بتمثيلها في الجينوغرام وتساعد هذه الخطوة المعالج على تكوين فكره واضحة عن الأفراد وانساق التعامل الذين يتم التعامل معهم ويقصد بهذه الخطوة أن يحدد المعالج هل سوف يتم الرجوع لاستكمال المعلومات المرتبطة. إلى جيل واحد أم اثنين أم ثلاثة أجيال أو أكثر الموقف الإشكالي والجدير بالذكر هو أنه من الممكن الاستعانة بأدوات الاتصال الحديثة كالمحمول والبريد الالكتروني والسكايب للحصول على المعلومات . من الأفراد الآخرين المتواجدين مع أفراد الأسرة المتقدمة للعلاج.

الخطوة الثالثة : هي البحث في تاريخ الأسرة و في هذه الخطوة يقوم المعالج بتوجيه الأسرة إلى كافه الأفراد المشاركين في إعداد وإنشاء الجينوغرام ويستمع إليهم جيدا وان يقوم بكتابه كل ما يعرفه عنهم أولا بأول ويقوم بطرح العديد من الاسئلة، كما يقوم بتدوين كافه الملاحظات حول العلاقات الأسرية والأحداث الهامة جيدا ويكون لديه القدرة على الاستماع الجيد لكل ما يقال.

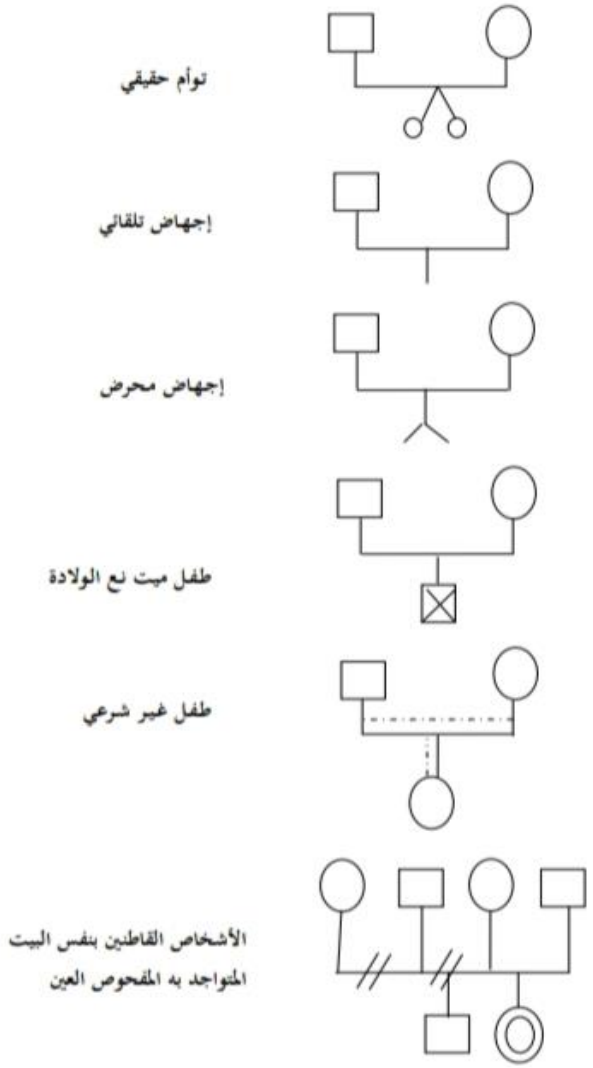
الخطوة الرابعة : وهنا يقوم المعالج بالبدء في ، إنشاء الجينوغرام. سواء بشكل يدوي أو بالمواقع المخصصة لإنشاء الجينوغرام وهي متوفرة بشكل كبير ومنها ما هو مجاني، من خلال الاستعانة بمواقع الانترنت أو شرح البرامج .استخدام الرسوم المحددة للجينوغرام لتمثيل أفراد الأسرة وعلاقتهم ببعض .

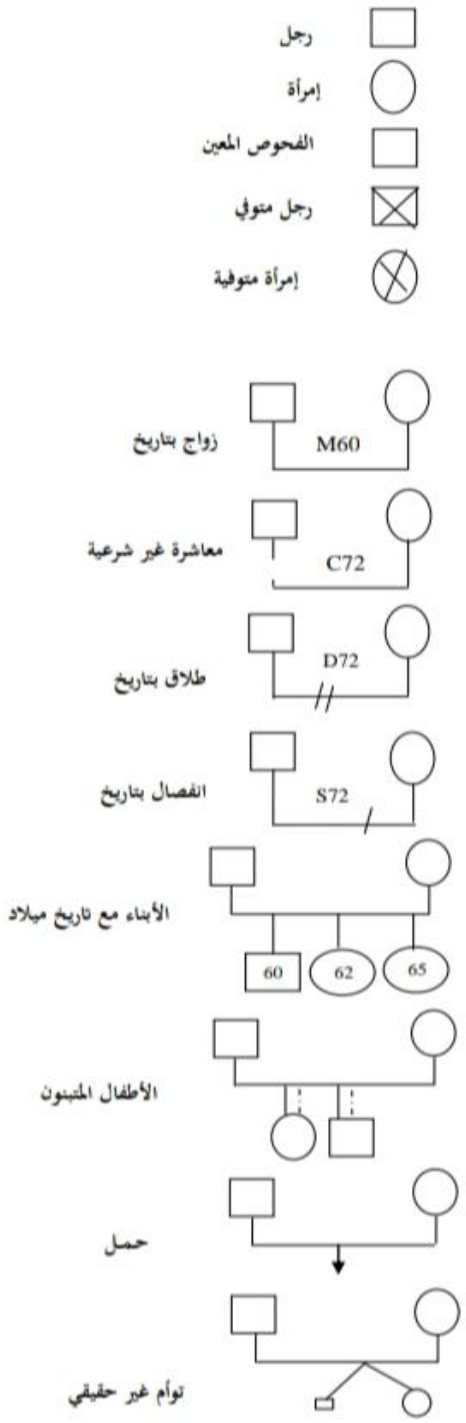
-الخطوة الخامسة :هنا يقوم المعالج باستخدام الرموز المعروفة سابقا لمستخدمي الجينوغرام سواء ما تعلق منها بالمعلومات العامة والبيانات الشخصية أو البيانات الصحية أو طبيعة العلاقة بين أفراد الاسرة.

الخطوة الخامسة :تنظيم المخطط طبقا لتفاعلات الأسرة بدءا من أقدم الأجيال التي يريد تمثيلها فقد يقرر المعالج أن يبدأ بالأجداد أو الجيل الثاني أو الثالث وهكذا. وذلك لإظهار التنوع في العلاقات الأسرية فضلا عن ظهور أنماط "قراءة بعد الانتهاء من الشكل النهائي للجينوغرام لابد أن ينظر إليه بعناية "وتفسير النتائج وان يتفحص المعالج بعض الأنماط المهمة كالأنماط الوراثية أو الميولات النفسية وبعده يقوم بتحليل وتفسير النتائج والمعلومات نهائية التي تحصل عليها. (صباح، 2022، صفحة 264)

2.4)-**رموز الجينوغرام** :

الشكل رقم(01) رموز الجينوغرام

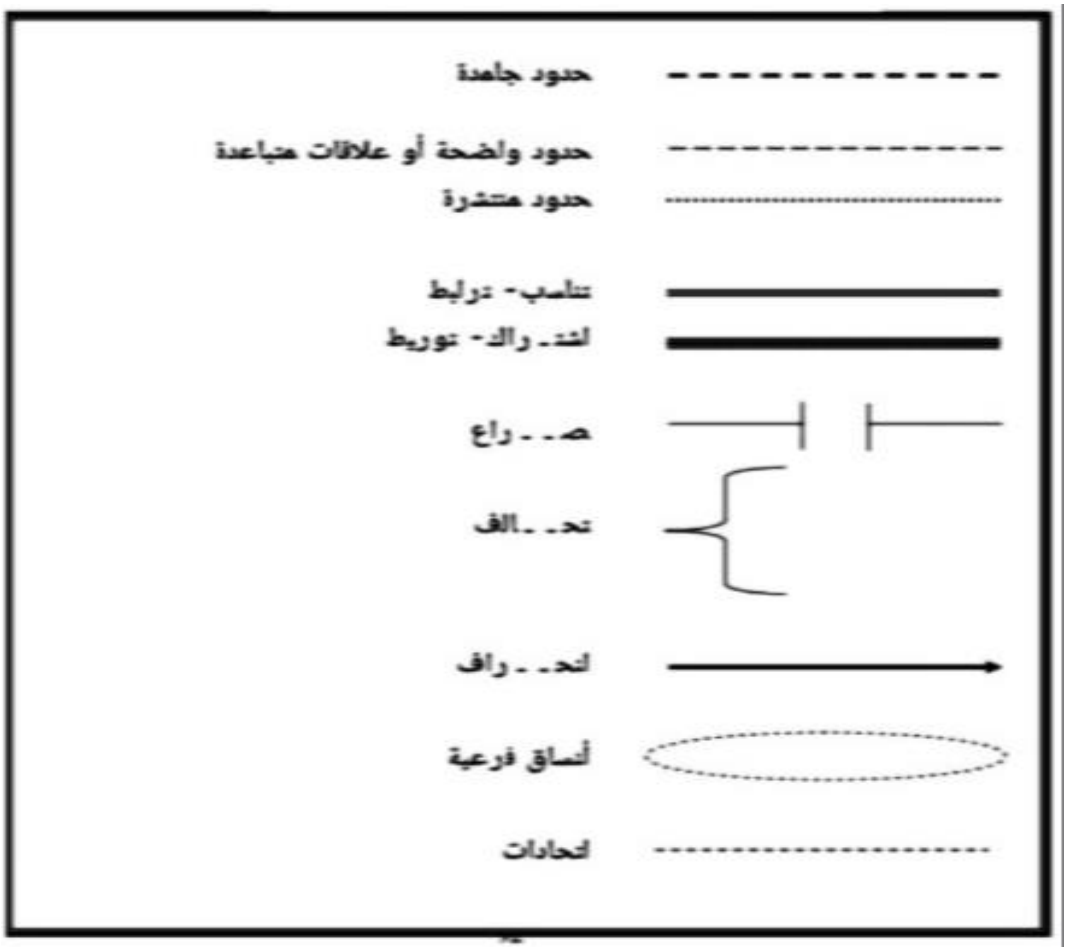




5)– البطاقة العائلية :

البطاقة العائلية عبارة عن رموز تخطيطية قام بإنشائها سالفادور ميونتشين، تعبر عن نوع العلاقات التي تربط بين الافراد وأنواع الحدود القائمة بينهم والتبادلات العاطفية داخل النسق العائلي. (نصيرة، 2019، صفحة 5)

شكل رقم(3) : يمثل رموز البطاقة العائلية.



6)– اختبار الادراك الأسري :

اختبار الإدراك الأسري (FAT) هو اختبار إسقاطي صمم للجميع ويستخدم في الدراسة والممارسة يهدف إلى الكشف عن اضطرابات داخل الأسرة وتحسين نوعية العلاقة داخل الأسرة. كما يعرف أيضا بأنه أداة إسقاطية تستخدم لتقييم كيفية إدراك الفرد لعائلته يطلب من المشارك النظر إلى مجموعة من الصور العائلية والرد على أسئلة حولها تستند استجاباتهم إلى فهمهم لعلاقاتهم الأسرية ،

يعتمد الاختبار الإدراك الأسري على النظرية النسقية التي ترى أن الفرد جزء من نظام أكبر ، تم إعداد هذا الاختبار ليلائم الأطفال والمراهقين و الراشدين حيث يقدم الاختبار معلومات حول العائلة الحالية للشخص وحول عائلته الأساسية، أما بالنسبة للعلاقة بين المفحوص ومختلف أفراد عائلته فكلكل بطاقة في الاختبار دلالة وقياس لجانب خاص من علاقة المفحوص مع أفراد عائلته، أما الاستجابة فعادة ما تكون كامنة يكون للنفساني العيادي تحليل دلالتها. (خالص ميزاب،2020، ص355)

يحتوي اختبار (FAT)على 21 لوحة ملونة بالأبيض والأسود وعلى دليل ورقة التنقيط ، وتمرير اللوحات يستغرق مدة زمنية تقريبية ما بين 30 و 35 دقيقة، وتظهر هذه اللوحات وضعيات علاقات ونشاطات أسرية معتادة بصفة عالية تداعيا اسقاطيا حول السياقات والبنيات وكذلك استجابات عاطفية لها علاقة بتفاعلات أسرية خاصة. وقد أثبتت الخبرة العيادية وبقوة أهمية استخدام (FAT)عند المراهقين الأكبر سنا والراشدين علما انه يطبق كذلك على الأطفال انطلاقا من السن السادسة.

1.6–صدق وثبات الاختبار :

إن صدق وثبات اختبار الإدراك الأسري (FAT) الذي سوف نعرضه حسب ما توصل اليه الباحثون في المجتمع الإنجليزي اين اصدر اول مرة سنة .1988.

أ)- **صدق الاختبار:** في هذا الصدد اجري العالم الإنجليزي فينقريش 1987 دراسة لغرض إثبات صدق هذا الاختبار اجرى هذه الدراسة على مجموعتين احداهما تجريبية والأخرى ضابطة يبلغ حجم كل منهما 22 فرد تتراوح أعمارهم من (06الى14) سنة اعتمادا على الإجابات التي تحصل عليها من خلال التصنيفات العشرة حسب فينقريش معامل الارتباط لمجموعتين باستعمال معامل ارتباط KAppa لكوهن(Cohen)

ب)**–ثبات الاختبار:** فيما يخص حساب ثبات الاختبار قام "EATON" بتجربة وقارن بين بروتوكولات المجموعة الضابطة والمجموعة التجريبية وتوصل الى نتيجة مفادها ان الدليل العام للمجموعة التجريبية أكبر من الدليل العام للمجموعة الضابطة وهذا يبين أن هذا الاختبار يتميز بثبات عالي غير انه يحتاج الى إثباته بالبيئة.(فارس،2014، ص59).

2.6–كيفية تحليل الاختبار: (التنقيط)

عند نهاية تمرير الصور، يصبح البروتوكول قابل للتحليل من وجهة نظر عيادية، حيث يتم جمع الإجابات الفردية على ورقة التنقيط المفصل في دليل الاختبار، وتدور أصناف نظام تنقيط (FAT) حول جوانب مختلفة الأربع متغيرات نسقية هي :الصراع الظاهر / حل الصراع /تعريف الحدود /أنماط العلاقات، كما هي بالتفصيل في كراس التنقيط .(صالح ، 2018، ص88).

عد تفريغ استجابات المفحوص وذلك بتظليل الدوائر التي تشير إلى الأصناف المرقمة لكل لوحة جواب عليها المفحوص، يتم حساب عدد الدوائر المظللة في كل صنف مرقم وتوضع في الخط الخاص بها، وبعدها يتم حساب المؤشر العام للخلل الوظيفي عن طريق جمع الأعداد الموجودة في السطر الرمادي، ويوضع العدد في المكان المحدد له أسفل الورقة .

يتم تفريغ شبكة الترميز وهذا حسب الأسئلة الثمانية الأساسية مأخوذين من حسب ما ورد في دليل الاختبار وهم كالتالي :

1–هل محتوى بروتوكول "المفحوص" كاف لوضع فرضيات كافية؟

2–هل تظهر الصراعات بوضوح في بروتوكول المفحوص؟

3–أين تظهر الصراعات في بروتوكول المفحوص؟

4–ما هو النمط الوظيفي الذي تتميز به أسرة المفحوص؟

5-ما هي الفرضيات التي يمكن أن تكون مرتبطة بالنوعية العلائقية الظاهرة على مستوى الأسرة؟

6-ما هي الفرضيات التي يمكن صياغتها عن المظهر النسقي العلائقي لهذه الأسرة؟

7-هل هناك مؤشرات تدل على عدم التكيف؟

8- هل يوجد في هذا البروتوكول موضوعات تشارك في تكوين فرضيات عيادية مهمة؟ (ميزاب، 2015)

وقد اعتمدنا على النموذج البنائي في تحليلنا للمحتوى من خلال تطوير البطاقة العائلية التي تمنح Minuchin تصوراً بيانياً للنسق وتسمح بقراءة التوظيف العائلي وكذا بنيته، وذلك من خلال تركيزنا على العناصر الآتية :

-السلطة والهرمية العائلية

- طبيعة الأدوار طبيعة الأنساق الفرعية

-طبيعة الحدود

هذا التحليل تم تدعيمه بنتائج اختبار الإدراك الأسري القائم أساساً على مفاهيم نسقية.

خلاصة الفصل :

يُعدّ الجانب التطبيقي من أهم فصول هذه الدراسة، لأنه يساهم في الإجابة عن إشكالية البحث وتحقيق أهدافه، من خلال النزول إلى الميدان وجمع المعطيات المتعلقة بالحالة المدروسة وتحليلها وتفسيرها، بالاعتماد على مختلف الأدوات المنهجية المناسبة لطبيعة الدراسة، مما يسمح بفهم الجوانب المرتبطة بموضوع البحث والوصول إلى نتائج تساعد في تفسير الظاهرة المدروسة.

الفصل الخامس تحليل و تفسير النتائج

تمهيد

1-تحليل الحالة وتقييمها

2-عرض النتائج اختبارات :

3-مقياس تقدير التوحد في الطفولةCARS

4-مقياس المهارات الاجتماعية لدى أطفال التوحد scott billini

5-اختبار الادراك الاسري وتحليلها

الاستنتاج العام

تمهيد:

يعد تحليل النتائج مرحلة مهمة في البحث الميداني اذ يسمح بفهم المعطيات المستخلصة من الدراسة وتفسيرها في ضوء الاطار النظري المعتمد وفي هذا الفصل سنعرض النتائج المتحصل عليها من أدوات جمع المعلومات واختبار تقدير التوحد في الطفولة واختبار المهارات الاجتماعية لدى أطفال التوحد واختبار الادراك الاسري متبوعا بتحليلاتها وتفسيراتها بما يمكن من الوصول الى استنتاجات العلمية التي تدعم هذه الدراسة.

1)–تحليل الحالة وتقييمها :

أ– المقابلة :

–ملخص محاور المقابلة النسقية :

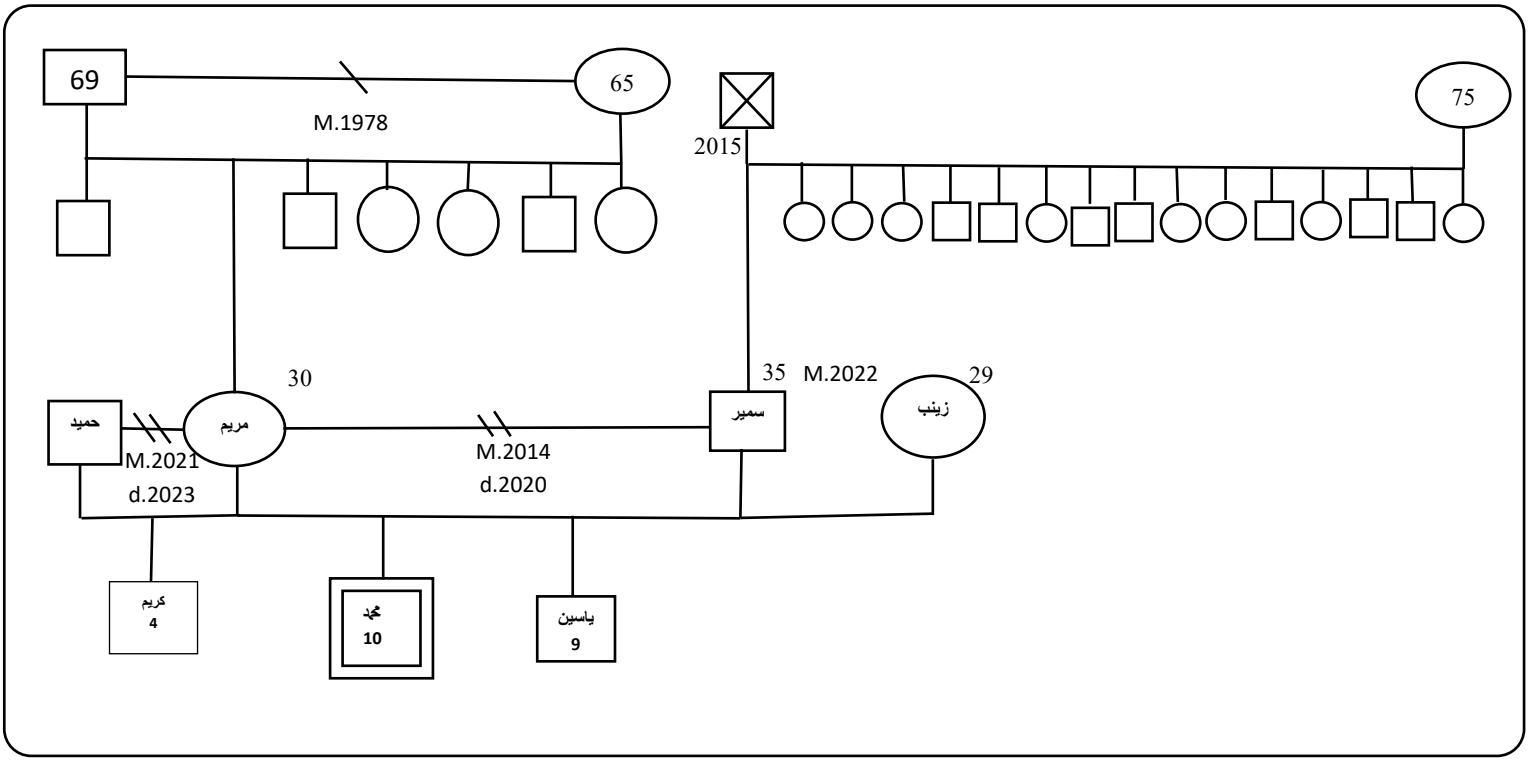
- **المحور الأول :التعريف بالمفحوص المعني**

يعتبر المفحوص المعني في مجتمع دراستنا هو مُحَّد والذي يبلغ من العمر 10سنوات،يدرس في السنة الثالثة ابتدائي ،يعاني من اضطراب التوحد.

- **المحور الثاني : التعريف بأفراد العائلة**

–يظهر المخطط الجيلي التالي أفراد عائلة المعني مُحَّد

الشكل رقم (03) يمل المخطط الجيلي لأفراد العائلة



-يظهر من خلال المخطط العائلي الجيلي أنه :

1-هذه الأسرة مركبة.

2-والدي المعني مُحَّد منفصلين منذ 2020،بعد علاقة زوجية دامت 6سنوات أنجبا من خلالها المعني مُحَّد وأخيه ياسين.

3-زواج والدة المعني مُحَّد بزوج اخر سنة2021 وتطلقت منه في2023.

4- لدى المعني اخ من أمه البيولوجية وزوج امه.

5-زواج والد المعني بزوجة اخر ولم ينجب منها اطفال.

6-أب المعني له 14اخوة من بينهم 8بنات و7ذكور،وأم المعني لها 6اخوة من بينهم 3ذكور و3بنات. 7-الابن مُحَّد يبلغ من العمر 10سنوات وهو المفحوص المعني.

8-الأخ ياسين 9 سنوات يدرس في سنة ثالثة ابتدائي ايضا الأخ.

9-كريم من الام وهو الاصغر 4 سنوات.

- **المحور الثالث: السياق العائلي ومختلف أشكال التفاعلات :**

في البداية نود أن نشير ان الاب لم يتواجد نظرا للعلاقة المتباعدة بينه وبين الام نشير ايضا انه تمت ملاحظة جو الاسرة في المنزل وكان تفاعل عفويا بين الام والأبناء حيث لاحظنا اهتمام الأم بأولادها الثلاثة .

-مُحَّد يعاني من اضطراب التوحد وهو ما أثر سلبا على حياته الاجتماعية فهذا الاضطراب معروف بضعف المهارات الاجتماعية لدى المصابين به ،من خلال المقابلة النسقية لاحظنا هدوءه النسبي بسبب وجودنا حوله وخجله وعدم تواصله بصريا معنا.

-بالنسبة لعلاقة الام بالإبن المعني مُحَّد كانت الام تظهر الحب والتشجيع من خلال كلامها عن ابنها اذ قالت :انا مُحَّد ولدي لول هو عينيا انا نحبو ،بصح منحبش نبينلو الشفقة بزاف خصوصا بالنسبة لحالتو خاطر لازم معاه شوية الصرامة اذا نكملها معاه غير بالعاطفة نحسو راح يضعاف نخاف يتكل عليا و ميتعلمش يعتمد على روحو ،فلذلك نعاملو طبيعي كيما اي طفل اذا غلط يتعاقب بطريقة معقولة باش يفهم ويتعدل اتسمت الام ايضا بالخوف من ان يكبر طفلها وهو ضعيف فلذلك تحاول على قدر المستطاع تربيته بشكل طبيعي.

-بالنسبة لعلاقته مع الاب ذكرت الام انه منذ طلاقهما كانت علاقتها قائمة من اجل ولديها فقط خلاف ذلك لا يوجد شيء أخر فقالت : أنا العلاقة بيني وبين الاب نتاعو مكان والو فيها غير انو يتواصل معايا ساعات باه يشوفهم,وذكرت كذلك اتكال الاب عليها في تربيتهما خصوصا حالة مُحَّد يحب ولدو ويحب يشوفو بصح المسؤولية قاع طايحة عليا وهو داير ثقة فيا بلي انا نقدر نتكفل بيه مليح،وهنا ينعكس اختلال الادوار في هذه العائلة حيث ان الام هي المسؤول الاول عن ولديها وكل الحمل عليها هي .

-بالنسبة لزوج الثاني فقد ذكرت الام انه كان سيء مع اولادها حيث قالت انا تزوجت مرة اخرى لكن عياني مكانش يعامل ولادي مليح ويحاسبني على اتفه الامور وكان يضغط عليا بصح انا وقفت في وجهو ومكملتش علاقتي بيه.

-علاقة الاخوة ببعضهم لاحظنا قرب الاخ ياسين من اخيه مُحَّد عند تحاورهما مع بعض وطريقة جلوسهما صرح ياسين انه يحب اخاه كثيرا ويدعمه ،عندو ساعات نخرجو برا يبدا يتمسخرو بيه منحبش هكا انا نشوف خويا طبيعي وقد ذكرت الام حب مُحَّد الشديد لياسين كي نعاقب ياسين على خطأ دارو يشوف فيا يقولي مديريش لخويا هاك ،. اما بالنسبة لكريم لاحظنا انه كثير الحركة وهو امر طبيعي لعمره يحب ان يلعب ويتكلم كثيرا لكن مُحَّد يزعجه بسبب ذلك قالت الام ان مُحَّد قريب من ياسين لكن كريم مزعج بالنسبة له بسبب تصرفاته.

وبعد طرح تساؤلاتنا الاخيرة للأم قالت انها لا تميز بين ابناءها انا منحبش واحد على واحد كامل ولادي كيف كيف بصح مُحَّد حالتو تجبرني اني نعطيلو اهتمام اكثر باه تتحسن حالتو.

الدراسة البنائية لعائلة مُحَّد :

- ان اهم الخصائص النسقية المستنبطة من المقابلة والبطاقة العائلية التي تميز توظيف العائلة.

1 **السلطة** : تبين من خلال المقابلة ان السلطة تمتلكها الأم في هذه العائلة فهي المسؤول الأول و الوحيد في ظل غياب الأب وذلك لقول الام ان الزوج السابق الاول والثاني كانو اتكالين فالسلطة كانت دائما للأم وحدها.

2 **الأدوار**: اتضح اضطراب الادوار بهذه العائلة، حيث يفترض انه في حال انفصال اي زوجين، أن يكونا مسؤولين اتجاه ابنائهم، لكن في هذه الأسرة لاحظنا ان دور الاب غائب وتم توكيل هذا دور للأم وذلك حسب قول الأم انا تاكل عليا في تربيتهم خصوصا مُحَّد والمسؤولية قاع طايحة عليا .

3 **الانساق الفرعية** :إن فشل الوالدين في المحافظة على مسؤوليتهما بعد الطلاق أدى إلى ظهور أنساق غير متكافئة، فالنسق الأبوي شبه غائب ،بينما يهيمن النسق الامومي على التنظيم العائلي ،ونسق الإخوة يظهر دعم بين الإخوة ياسين ومُحَّد وتوتر بين مُحَّد وكريم.

4 **القواعد** : من خلال المقابلة تبين لنا ان الأم لها قواعد صارمة مع أبنائها خصوصا مُحَّد بحي انها صرحت انها صارمة وتعامله معاملة طبيعي ولا تتعاطف معه ابدا رغم حالته عندما يخطئ يعاقب بشكل طبيعي كأخوته.

5 **الحدود:** في هذه العائلة، عائلة المعني مُحَمَّد القواعد صارمة من جهة الأم فهي تحتل النسبة الكبيرة في تنظيم العائلي، و حدود شبه منعدمة من طرف الاب لغيابه.

6 **العلاقات** :إن اهم العلاقات التي يمكن استنتاجها من البطاقة العائلية ما يلي:

الأم ـــــــــــــــــــــــ مُحَمَّد (ترابط)

الأم ---------- الأب (علاقة متباعدة)

الأم ـــــــــــ الزوج الثاني حميد (صراع)

الأبناء مُحَمَّد و ياسين --------- حميد (علاقة متباعدة)

مُحَمَّد ـــــــــــــــــــياسين (ترابط)

مُحَمَّد ----------كريم (علاقة متباعدة)

2)- عرض نتائج مقياس تقدير التوحد في الطفولة « CARS»

بالاعتماد على ملاحظة سلوك الطفل، إضافة إلى طرح مجموعة من CARS تم تطبيق اختبار الأسئلة المرتبطة ببنود المقياس على الأم، بهدف تقييم شدة أعراض اضطراب التوحد لدى الحالة

الجدول رقم 02 :يمثل نتائج مقياس CARS للمعني مُحَمَّد

رقم وبنود مقياس كارز	النقطة	الملاحظة
1-إقامة العلاقة مع الناس	3	يتفاعل مع الاخرين بعض الأحيان لا يتواصل بعينيه الا في حالة الطلب منه انطوائي
2-التقليد والمحاكاة	3	تقليد نادر وبالمساعدة
3-الاستجابة العاطفية	3	مشاعر لا تتناسب مع الموقف
4-استخدام الجسم	3	سلوكيات غير مرغوب فيها كالرفرفة وتحريك اليدين
5-استخدام الاشياء	2	يهتم بالعبة واحدة بشكل غريب
6-التكيف و التأقلم	2	يقاوم التغيير والتكيف بعد تغير النشاط المتعود
7-الاستجابة البصرية	2	تحاشي النظر الى الأشياء يهتم بالنظر للمراءة والضوء
8-الاستجابة السمعية	2	رد فعل متأخر والمبالغة في ردة الفعل قليلا
9-استجابة الحواس	2	غير طبيعي بدرجة طفيفة
10-الخوف والعصبية	2	المبالغة وتجاهل الحدث قليلا بالنسبة لطفل في عمره
11-التواصل اللفظي	2	عكس المقاطع والكلمات
12-التواصل الغير لفظي	2	تواصل غير لفظي ناقص
13-مستوى النشاط	3	نشاط زائد لا يهدئ بسرعة وفوضوي
14-مستوى وثبات الاستجابات الذهنية	3	تأخر في أداء المهارات بشكل بدرجة متوسطة

15-الانطباع العام	3	لديه صفات واضحة من التوحد
المجموع	**37**	**الحالة تعاني من توحد شديد**

2.1-تحليل نتائج مقياس CARS لحالة مُحَّد :

يظهر من خلال الجدول رقم 02 أن الحالة تحصلت على درجة كلية قدرت ب37درجة،وعلى سلم المقياس منحصر بين (30-37) الذي يدل على توحد متوسط ،بحيث انه تحصل في معظم المحاور (08محاور) على درجة (02) التي تشير الى ان السلوك غير طبيعي بدرجة منخفضة ،وهي(استخدام الاشياء-التكيف والتأقلم-الإستجابة البصرية-الاستجابة السمعية -استجابة الحواس -الخوف والعصبية-التواصل اللفظي-التواصل الغير اللفظي).

بعدها(07محاور)على درجة (03)أي ان السلوك غير طبيعي بدرجة متوسطة وهي(إقامة العلاقات مع الناس -التقليد والمحاكاة-الاستجابة العاطفية-استخدام الجسم-مستوى النشاط-مستوى وثبات الاستجابات الذهنية-وفي الانطباع العام).

-خلاصة النتائج:

تبين أن الحالة مُحَّد تعاني من بعض أعراض معينة لإضطراب التوحد ،كما وضحته النتائج المتوصل إليها من خلال تطبيق مقياس تقدير التوحد في الطفولة(CARS)،ان الحالة تحصلت على درجة كلية قدرت ب(37)درجة ،الذي يدل على وجود توحد شديد، و ذلك من خلال حساب مجموع المحاور التي قسمت بالتساوي في المقياس حيث تحصل في (08) محاور على درجة (02) الذي يدل على أن السلوك غير طبيعي بدرجة خفيفة، و (07) محاور تحصل فيها على درجة (03)الذي يدل على أن السلوك غير طبيعي بدرجة متوسطة ومنه الدرجة الكلية تدل على توحد شديد.

3)–عرض نتائج مقياس scott billini للمهارات الاجتماعية لدى الأطفال المصابين باضطراب التوحد :

بعد تطبيق مقياس سكوت بيليني على الحالة المدروسة مع الأم، باعتبارها الأكثر قربًا من الطفل والأكثر ملاحظة لسلوكاته اليومية، تم التوصل إلى مجموعة من النتائج التي ساعدت في التعرف على مستوى المهارات الاجتماعية لدى الطفل المصاب باضطراب التوحد. وقد أتاح هذا المقياس فهم طبيعة الصعوبات التي يواجهها الطفل في التواصل والتفاعل مع الآخرين، مما ساعد على تكوين صورة أوضح عن حالته وعلاقتها بموضوع الدراسة. وفيما يلي عرض لأهم النتائج التي تم التوصل إليها من خلال هذا المقياس.

من خلال جلسة التقييم للحالة توصلنا إلى النتائج التالية:

-الخانة" أبدا "تضمنت 13 بندا من 49 هي كالآتي :

46,38,35,34,22,19,15,14,12,9,8,4,1. وتتضمن المهارات التالية:

-يقوم بمدح أو الثناء على الآخرين، يأخذ بعين الاعتبار مختلف وجهات النظر، يجد حلا وسطا عند الخلافات مع الآخرين، يطلب بأدب من الآخرين الابتعاد عن طريقه، يتفاعل مع الأقران في الأنشطة المنظمة، يحافظ على الأخذ والعطاء أثناء المحادثات، يتجاوب مع جماعات الأقران، ينتظر دوره اثناء الالعاب والأنشطة، يتفاعل مع الأقران في الأنشطة التلقائية، يبادر بدعوة الأقران للانضمام إليه في اللعب، ينضم للأنشطة الجماعية مع اقرانه، يحافظ على التواصل البصري أثناء الحديث مع الآخرين، يقوم بتعليقات غير مناسبة.

يعتبر هذا التقييم سلبيا لأنه لم يكتسب هذه المهارات ولم يقم بتطبيق أي منها وهو لا يظهرها في أي موقف ,غير أنه يملك مهارة أنه لا يقوم بتعليقات غير مناسبة أبدا.

-الخانة" نادرا "تضمنت 12 بندا من 49 هي كالآتي :

36,36,33,30,29,28,21,18,17,11,6,2. وتتضمن المهارات التالية:

-ينضم إلى المحادثة مع شخصين أو أكثر دون مقاطعتهما، يتحدث أو يعترف باهتمامات الآخرين، يعيش مشاعره في التفاعلات الإيجابية مع أقرانه، يرد على دعوات الأقران للانضمام إليهم في الأنشطة، يتكلم بصوت مناسب و مسموع اثناء المحادثات، يسمح للأقران بالانضمام إليه في الأنشطة، يطلب المساعدة من الآخرين عند الحاجة، يتعرف على التعبيرات الوجهية للآخرين، يدرك لغة الجسد والدلالات غير اللفظية للآخرين، يعبر عن تعاطفه مع الآخرين إذا أصابهم مكروه، يسمح للآخرين بمساعدته في مهامه يظهر علامات الفرح و السرور عند ثناء الآخرين عليه.

يتبين من خلال هذا أن الحالة تتوفر لديه هذه المهارات إلا أنه لا يظهرها إلا نادرا.

-الخانة" أحيانا "تضمنت 11 بندا من 49 هي كالآتي :
44,42,40,39,32,31,23,16,10,7,3. وتتضمن المهارات التالية:

-يعرض المساعدة على الآخرين، يتفاعل وبشكل فردي مع كل واحد في مجموعة الاقران، يبادر بتقديم التحية للآخرين، يعبر لفظيا عن مشاعره، يطرح الأسئلة للحصول على المعلومات حول شخص ما، يحافظ على نظافته الشخصية وهندامه، يسمح للآخرين بمساعدته في انجاز المهام، يطرح الأسئلة للحصول على معلومات حول موضوع معين، يغير موضوع المحادثة ليتناسب مع اهتماماته الشخصية، لا يحسن اختيار الوقت المناسب عند قيامه بمبادراته الاجتماعية، يفشل في قراءة التلميحات لانهاء المحادثات.

يتبين من خلال هذا أن الحالة تتوفر لديه هذه المهارات إلا أنه لا يظهرها إلا أحيانا .

-الخانة" غالباً "تضمنت 7 بنود من 49 هي كالآتي13 :,48,47,41,27,25,20. وتتضمن المهارات التالية:

-يجيب على الأسئلة الموجهة له من طرف الآخرين، يستجيب لتحيات الآخرين، يجيب ببطء في المحادثات، يشارك في الأنشطة الانفرادية بحضور الأقران، ينخرط في سلوكيات غير مناسبة اجتماعيا، ينهي المحادثات بشكل مفاجئ، يخطئ في فهم نوايا الآخرين.

يتبين لنا انه من أصل كل المهارات الاجتماعية فإن الحالة مُحَمَّد لا يحافظ غالبا إلا على مهارتين دائمتين وهذا ما يدل على قصور بالغ جدا في المهارات الاجتماعية لدى هذه الحالة.

-الخانة" دائما "تضمنت 6 بنود من 49 هي كالآتي:

49,45,43,26,24,5.وتتضمن المهارات التالية:

-يعرف نفسه للآخرين، يحافظ على مسافة مناسبة أثناء التفاعل مع الأقران، يشارك في الاهتمامات والهوايات الفردية التي تتطلب العزلة، يظهر الخوف أو القلق فيما يتعلق بالتفاعلات الاجتماعية، يشعر بسلبية التفاعل مع الأقران، يتم التلاعب به من طرف الأقران ، هذا يظهر ضعفا شديدا فيما يخص هذه المهارات والتي تتعلق بالتفاعل الاجتماعي مع الأقران.

من خلال نتائج هذا المقياس يتبين لنا أن الحالة تعاني من ضعف شديد وعام في المهارات الاجتماعية .

4)-عرض نتائج اختبار FAT وتحليلها:

-**مدة الاختبار**: 40دقيقة.

-**سلوك الحالة** :كانت الحالة هادئة وتجيب بشكل جيد.

بطاقات الاختبار :

-**اللوحة رقم 01** :راني نشوف الجو تا ع العائلة عيان، الاب صارم والام تحاول مع الاب لكنه مصر على كلام ،الجدة قاعدة بحيرة بيناتهم باغية تهدر بصح محبتش دخل روحها والدراري كارهين بين والديهم ،باينين موالفين على المشاكل في الطابلة ،والطفل عيان من المشاكل كاره حياتو معلبالو ياكل ولا يسمع مشاكلهم باين ميحبش يشوف والديه يدابزو ماعلباليش علاه راهم ياكلو ويديرو مشاكل انا منحبش وقت الماكلة يهدرو لكن عجبتني الام ماشي انفعالية والاحسن كيهدرو الوالدين الدراري ينوضو من الطابلة.

-**اللوحة رقم 02** :هادي الام باين اجتماعية مع وليدها يعني قريبة ليه زعما بغات دير لوليدها رايو تاعو جايبتلو موسيقى باين امو تفهمو مام التحاور تشاورو على الاغنية راه حاب يرجع الاسطوانة في بلاصتها ولا باغي يسمع وحدخرا والجو هدائ الطفل مدام الطفل يستجبلها باين يبغيها.

اللوحة رقم 03:هاد الطفل ممكن باغي يلعب بالكورة حاب يستكشف مسكيت الطفل كسر المزهرية راه خايف تبانلي باباه قالو نحيها من الارض ولا نضربك وطفل خايف مسكين بصح التصرف هذا غالط كون قالو نورمال متعاودهاش بسك دارلو هاك يولي ديما يخاف منو منا يبانلي الاب صارم بزاف مالقري خبا العصا بصح الابن راه خايف منو وطفل حزين بزاف.

اللوحة رقم 04:هنا الطفلة ويماها راهم فالسوق راهي تخير لبنتها باين الام تفرض رايها راهي تقولها الروبة شابة بصح الطفلة مراهيش حابتها قاتلها يماها يانشريهالك يانشريهالك راهي في حيرة من الطفلة تخليها في قلبها ولا تبع راي امها.

اللوحة رقم 05:العائلة مجتمعة هادا الاب ولا الجد راه يهدر مع الام تاعهم والطفل باين يبغي امو قاعد حداها راه مبرونشي مع التيليفزيون والطفلة راهي تتفرج ،يماها وباباها راهم يهدرو راهي حابة تقوي تيليفيزيون الطفل راه قاعد حدا يماه راهم يهدرو في موضوع حاسم باين الطفل مسؤول حاب يسمعهم قبل واش يهدرو مبعد يروح.

اللوحة رقم 06 : هاد الام تبان زعفانة قاع خلط الشومبرة نتاعو تبانلي حاب يخرج ولايروح لقراية راه يحوس على صوالحو شمبرتو مخلطة وفراشو ،يماه راهي تعيط عليه باه ينح صوالح من الارض باش الخطرة جاية يحوس عليه يلقاهم لازم يسقم ويرجعهم صح.

-اللوحة رقم 07 :هاد في زوج حالات كاين يا راه متخبي يلعب يا يسمع والديه يداوسو تخبى باه ميسمعشني نشوف ساعة شحال راهي عندهم راهي 11.30باين كان حاب يرقد سمع والديه يدابزو.

-اللوحة رقم 08 : هاد الام نتاعو كانت تقضي وتلاقى بيماه تبانلي هادو اصدقاء نتاعو هو عندو ملامح الحزن تبانلي راهم يتمسخرو ببه ويعايروه مراهش حاب يبين للأم نتاعو بلي راهم يتنمرو عليه مالقري مام الأم راهي تبان حزينة بصح الحاجة شابة فيه راه يمشي ماشي سامع بيهم مالقري يتمسخرو بيه.

-اللوحة رقم09 :هذا الأب راه يستنى فلماكلة، تبان طولت عليه راه يقولها بلي انتي ديما هكذا طولي باه طيبي، الطفل راه يشوف فيهم وراه كاره الأب بسك راه يعيط عليها سما راهي غايضاتو يماه. تبان الأم حزينة مكتئبة بسك كل مايدخل من الخدمة يعيط عليها. الإب مشفق علي الأم يقول بلي يما مسكينة. مسكين محبش ممبا يدخل هذاك الطفل

-**اللوحة رقم 10** :هادو راهم يلعبو بصح تبانلي راه يعلمو ،يعيط عليه يقولو نتا متعرفش راني نعلمك نتا متتعلمش ،باين حاب يتعلم بصح هو تقلق معاه قالو الا تكمل هاك غبر اخرج متلعبش.

-اللوحة رقم11 :بالاك راهم يقولو روح تروح ترقد لطفل قالهم مزال الحال راهي 9:30،هو تقلق بصح والديه سكتو بسك شافو تقلق وبدا يعيك بصح باين منا تعرفي العايلة يسمعولو رايو ميحقروش عائلة متفهمة الام راهي تقرا .الطفل راه يعيط بصح دوك يروح. هو راه يخبرهم مزال الحال تقلق منهم.

-**اللوحة رقم 12** :هادي الطفلة والديها واقفين فوق راسها باه تقرا باباها يشوف واش راهي تقرا وامها راهي تسايس فيها تقولها ربي بنتي قراي ،بصح هي باينة بسيف راهي تقرا بسك راهم وام حداها باينة الطفلة مدللة الام غاضتها بنتها والام ماشي يسيف عليها بصح يحبها تقرا.

-اللوحة رقم 13 :هادي بنتو تبان الاب تعاها راه حاب يشوف بنتو بسك محبتش تخرج من الشومبرى، خايف عليها كاش واحد زعفها. هاد الاب باين يحب بنتو بصح هي راهي ساكتة متحبش تهدر، ممكن كي تجاوب حتي واحد ميفهمها. بصح هي محبتش تهدر بصح باين الأب متفهم وحنين علي بنتو.

اللوحة رقم 14 :هادا الابن والاب راهم يلعبو وبنتو راهي فرحانة تشوف فيهم بصصح الاب تاعهم بابن يفرق بيناتهم واحد يلعب معاه واحد قاعد بسك لاخر راه زعفان ممكن يكون لعب وخسر وزعف،بصح راه يشوف باباه كيفاه يضحك مع لاخر.

-**اللوحة رقم 15** :هنا الام متكسلة حداها ولاد،راهم يلعبو واحد راه رابحهم ولاخرين يقولو مراكش رابح غشيت تبان راهم في راس السنة،والبنت لاخرا واقفة تشوف فيهم،بصح الام تبان ماشي سامعة بيهم تقرا لكتاب ومتكسلة

-اللوحة رقم 16 :هذا الأب وإبن راه يقولو لباباه ربي عطيلي نسوق نتعلم باباه في حيرة يحب يمدلو ولا ميمدلوش الأب راه خايف قالو منعطيكش بصح الطفل مصر حاب يسوق الأب تاني مصر محبش يمدلو ولا حاب معلباليش راه في حيرة من امره.

-اللوحة رقم 17 :هادي الأم نتاع الطفلة في دوش تسقم في روحها والبنت راهي تشوف في ماماها وتسقسيها وين راكي رايحة,الطفلة مراهيش زعفانة خاطرش يماها راهي خارجة لعكس عجبها باين تحب يماها بصح الام مراهيش مهتمة دير فالمكياج وفرحانة.

-اللوحة رقم 18 :هنا راهم رايحين رحلة يحوسو الأم راهي زعفانة تبكي ممكن قالها حاجة زعفتها ولاقاستها و لا راهي عيانة بسك دراري راهم يدابزو لاخر يقولهم متدبزوش وهما مرهمش يسمعولو الام عيانة تبان. الاب في حيرة ماعرف يلتى بمرتو ولا يشوف ولاادو.

-اللوحة رقم19 :معلباليش مدير ولا باباها، رهي رايحة تهدر معاه الطفلة هو راه مشغول مع الحسابات الطفلة رايحة تفرض رايها علي حساب وقفتها. زعما ديرلي حاجة ولا تشريلي ولا تروح معايا. دوك معلباليش الا الأب حاب يدريولها واش راهي حابة ولا لا بصح من وقفتها تبان مسيطرة.

-اللوحة رقم 20 :هذا راه يشوف في روحو اسك شباب ولا ماشي شباب واسك هو قوي ولا والو. راه يقنع في روحو في المراية. ممكن واحد عايرو ولا كاش عفسة راح يشوف روحو فالمراية علي حساب الوقفة تاعو راه قاع مافهمش روحو راهو في حيرة معالباليش أسك عاقل ولا شاطر ساديبو

واش عايروه صحابو يمكن فاميلتو هي عايرتو ولاحاجة راح يشوف في روحو ولا يشوف للبسة نتاعو أسك شابة ولا والو.

–اللوحة رقم 21 :لأم نتاع الطفل هذاك راهي تهدر مع لأب حابين يخرجو قاع, الدراري رايحين لقراية والأب رايح لخدمتو دراري راهم يشوفو فالأم والاب خايف علي الام بالك قاتلو راني مريضة فاتلهم منطيبش اليوم. راه حاب يفهمها واش حابة تقول و داراري يشوفو فيهم.

العرض الكمي لنتائج اختبار الادراك الاسري:

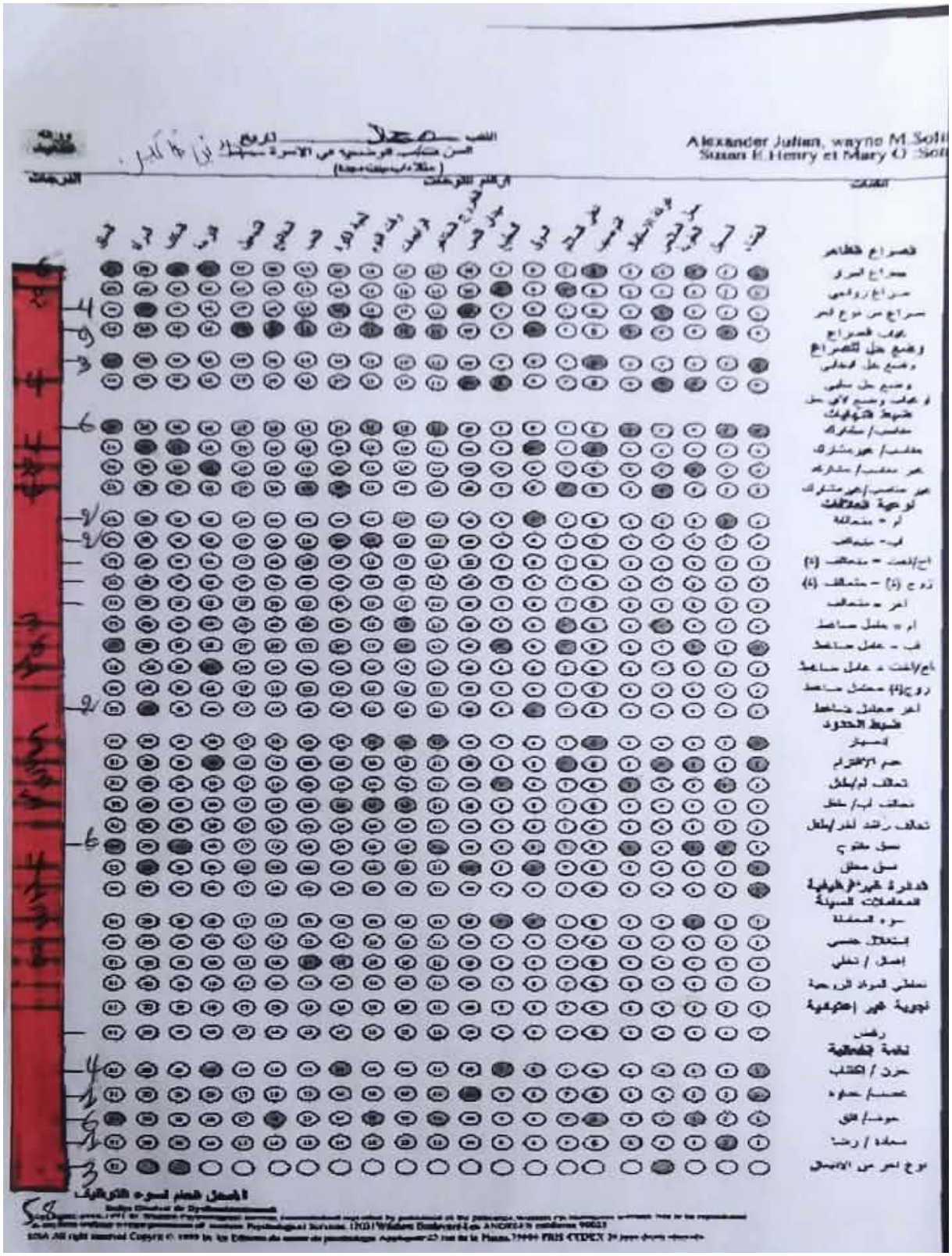
الجدول رقم(3) يمثل العرض الكمي لنتائج اختبار الادراك الاسري

الاصناف	الأصناف المنقطة	عدد النقاط المسجلة
الصراع الظاهر	صراع أسري	06
	صراع زواجي	02
حل الصراع	حل سلبي او غياب الحل	04
ضبط النهايات	مناسب/غير مشارك	04
	غير مناسب/ مشارك	02
	غير مناسب/غير مشارك	04
نوع العلاقات	أم عامل ضاغط	03
	أب عامل ضاغط	06
	أخوة عامل ضاغط	01
	زوج عامل ضاغط	00

ضبط الحدود	الانصهار	05
	عدم الالنزام	05
	تحالف أم/طفل	03
	تحالف اب/طفل	03
	تحالف راشدين اخرين/طفل	00
	نسق مغلق	04
	دائرة غير وظيفية	01
المعاملات السيئة	سوء المعاملة	03
	اعتداء جنسي	00
	اهمال/تخلي	02
أجوبة عير اعتيادية		00
المجموع		58

-ورقة التنقيط لاختبار الادراك الأسري

الشكل رقم (04) يمثل ورقة التنقيط لاختبار الادراك الأسري



-التحليل الكيفي للبروتوكول :

تظهر ورقة التنقيط التي تم إنجازها، النقاط المتحصل عليها في كل أصناف التنقيط، وتتمثل من خلال الإجابة على أسئلة الاختبار :

1-هل البروتوكول طويل كفاية؟

إن البروتوكول طويل بما فيه الكفاية، حيث سجل مجموعاً مرتفعاً قدر بـ (58) نقطة، وهو ما يعكس استجابة انفعالية واضحة وقدرة على التعبير عن الصراعات والعلاقات الكامنة داخل النسق العائلي.

2-هل يوجد صراع؟

يظهر بأن المعدل العام للصراع مرتفع، حيث قدر بـ (08) نقاط، وهو ما يؤكد وجود صراع معاش داخل النسق، نتيجة لوضعية الانفصال بين الوالدين، مما يلقي بظلاله على الجو النفسي للطفل

3-في أي مجال يظهر الصراع؟

تظهر شبكة الترميز أن النسق العائلي للمفحوص تسوده صراعات عائلية بنسبة (06)، بينما كانت الصراعات الزواجية أقل بنسبة (02). تظهر هذه العلاقة عدم التوافق الزواجي الناتج عن اضطراب بهرمية السلطة، إذ أن السلطة تتمركز حول الأم التي تتولى بنفسها تربية الأبناء والاعتناء بكل شؤون المنزل، وذلك لتخلي الأب عن المسؤولية بسبب الطلاق، وهو ما يوحي باستمرار الصراع بين الوالدين.

4- ما هو نمط التوظيف الخاص بهذه العائلة؟

توضح مؤشرات التوظيف العائلي أن العائلة تحاول إدارة صراعاتها بطرق متباينة؛ فبينما سجل بند "الحل السلبي أو غياب الحل" (04) نقاط، سجلت النتائج أيضاً وجود حلول إيجابية بنسبة قدرت بـ (03) نقاط. هذا التوازن النسبي يشير إلى وجود موارد معينة داخل النسق وقدرة (وإن كانت جزئية) على مواجهة المشكلات. ومع ذلك، يظل الضغط قائماً حيث برز الأب كعامل ضاغط بمقدار (06) نقاط، والأم بمقدار (03) .

5-ما هي الفرضيات المرتبطة بطبيعة العلاقات البارزة في هذه العائلة؟

إن مؤشرات نوعية العلاقات توحي بوجود قلق ناتج عن ضغوط الوالدين. أما بالنسبة للنسق المغلق فقد سجل (04) نقاط، مما يشير إلى ميل النسق للانغلاق على نفسه، وهذا قد يعيق الطفل المتوحد عن الانفتاح على التجارب الاجتماعية الخارجية بشكل مستقل .

6-ما هي الفرضيات الممكنة المتعلقة بالجوانب العلائقية النسقية داخل العائلة؟

تحليل البروتوكول يظهر أن العائلة تميل إلى "عدم الالتزام" بـ (05) نقاط، مع وجود حدود منصهرة بـ (05) نقاط. هذا الاختلال في وضوح الحدود بين أفراد الأسرة، مع وجود تحالفات (أم/طفل بـ 03 وأب/طفل بـ 03)، يعكس تذبذب الطفل بين قطبي العلاقة بعد الطلاق .

7-هل هناك مؤشرات عامة تدل على عدم التكيف؟

يتبين من خلال التحليل أن الطفل يظهر صعوبات في التكيف نتيجة اضطراب العلاقات داخل النسق، وهو ما تدعمه نقاط "سوء المعاملة" المسجلة بـ (03) نقاط، مما يجعل البيئة الأسرية تشكل تحدياً إضافياً أمام تطور مهاراته .

8-هل يوجد بالبروتوكول قصص تدفع بوضع فرضيات عيادية؟

إن وجود الحلول الإيجابية (03 نقاط) رغم ارتفاع نقاط الصراع والضغط (خاصة من جهة الأب 06 نقاط) يعطي فرصة لوضع فرضية عيادية مفادها أن النسق يمتلك "موارد تكيفية" يمكن استغلالها. تشير هذه النتائج إلى إمكانية تحسين التفاعل الاجتماعي للطفل إذا ما تم تدعيم هذه الحلول الإيجابية وتقليل الضغوط الناتجة عن الطلاق وتوضيح الحدود بين أفراد العائلة.

-الاستنتاج العام :

انطلاقاً من دراستنا التي تمحورت حول الأسرة و المهارات الاجتماعية لدى طفل التوحدي، حاولنا التعرف على طبيعة العلاقات والتفاعلات السائدة داخل الأسرة، ومدى أهميتها في ضبط المهارات الاجتماعية لدى الحالة، وذلك من خلال الاعتماد على المقابلة النسقية، ومقياسCARS ، واختبار الإدراك الأسريFAT ، واختبارscott billini للمهارات الاجتماعية لدى أطفال التوحد، بالاعتماد على المرجعية النسقية في تحليل العلاقات داخل النسق الأسري .

ومن خلال الدراسة، لاحظنا أن الأسرة تعاني من بعض الاضطرابات في التوازن والتوظيف الأسري، وهذا الأمر قد يؤثر على طبيعة التفاعل داخل الأسرة وعلى المهارات الاجتماعية لدى الطفل، وظهر ذلك من خلال :

1-اضطراب الأدوار داخل الأسرة.

2-تحمل الأم لمعظم المسؤوليات الأسرية .

3-وجود تفكك أسري بعد طلاق الوالدين .

4-ضعف التواصل والتفاعل بين أفراد الأسرة .

5-نقص الدعم والمتابعة النفسية والاجتماعية للطفل .

ومن أهم النتائج التي توصلنا إليها ما يلي :

1-أظهرت المقابلة النسقية أن الأسرة تعيش نوعاً من الاختلال في وظائفها الأسرية، حيث أصبحت الأم تتحمل مسؤولية الدورين بعد الانفصال، مع غياب دور الأب داخل الأسرة، وهذا ما أثر على الجو الأسري وعلى طبيعة العلاقات بين أفراد الأسرة .

2- كذلك أظهرت نتائج مقياس CARS أن الحالة تعاني من توحد بدرجة شديد، وهو ما يفسر الصعوبات المتعلقة بالتواصل والتفاعل الاجتماعي إضافة الى المهارات الأخرى.

3-أما نتائج اختبار scott billini، فقد بينت أن الحالة تعاني من ضعف شديد في المهارات الاجتماعية ، خاصة في التفاعل مع الآخرين، والتواصل اللفظي وغير اللفظي، والاستجابة الاجتماعية والتعبير عن المشاعر .

4- كما أظهرت نتائج اختبار FAT وجود سوء توظيف أسري بدرجة 58، وهو ما يدل على وجود اضطراب في العلاقات الأسرية وعدم وجود توازن داخل النسق الأسري .

ومن خلال النتائج التي توصلت إليها الدراسة، اتضح أن العلاقات والتواصل داخل الأسرة لها ارتباط واضح بالمهارات الاجتماعية لدى الطفل ذي التوحد. فقد بينت المعطيات وجود ضعف في التواصل والتفاعل بين أفراد الأسرة، إلى جانب نقص الدعم والاهتمام المشترك، مع تحمّل الأم لمعظم المسؤوليات المتعلقة بالطفل، الأمر الذي انعكس على طريقة تفاعل الطفل مع محيطه الاجتماعي .

كما أظهرت النتائج أن غياب التفاهم والتماسك داخل الأسرة ساهم في زيادة صعوبات الطفل في التواصل والتفاعل الاجتماعي، خاصة في تكوين العلاقات والتعبير والتجاوب مع الآخرين

وفي الأخير، بينت نتائج الدراسة أن أنماط التواصل والتفاعل داخل أسرة الطفل التوحدي الذي يعاني من ضعف في المهارات الاجتماعية تتسم بنوع من الاضطراب في التواصل وضعف العلاقات، وهو ما يؤثر سلباً على ضبط مهاراته الاجتماعية..

الخاتمة

الخاتمة:

من خلال النتائج التي توصلنا إليها في هذه الدراسة، تبين أن الأسرة التي تتسم بالإضطراب في العلاقات وضعف التواصل الاسري والدعم المشترك من الوالدين،تؤدي الى ضعف المهارات الاجتماعية لدى طفل التوحد، وذلك لأن الأسرة تعتبر المحيط الأول الذي يتعلم فيه الطفل أساليب التواصل والتفاعل مع الآخرين.

وقد ظهر من خلال الحالة المدروسة أن طبيعة العلاقات داخل الأسرة، وطريقة التفاعل بين أفرادها، ومستوى الدعم النفسي والاجتماعي المقدم للطفل، كلها عوامل تؤثر بشكل مباشر على تطور مهاراته الاجتماعية .

وفي هذه الدراسة، سعينا الى فهم اهمية المحيط الاسري وطريقة تفاعله في ضبط المهارات الاجتماعية لدى طفل التوحد، وذلك بالاعتماد على المنهج العيادي، من خلال استخدام عدة أدوات تمثلت في المقابلة النسقية،، ومقياس لقدير التوحد في الطفولةCARS، واختبار الإدراك الأسريFAT ، إضافة إلى مقياس scott billiniللمهارات الاجتماعية الخاص بأطفال المصابين بالتوحد، حيث سمحت لنا هذه الأدوات بفهم طبيعة التفاعلات والعلاقات داخل الأسرة وتأثيرها على الحالة وجمع المعلومات الخاصة بمهارات الطفل.

كما أظهرت نتائج الدراسة أن الحالة تعاني من ضعف شديد في المهارات الاجتماعية، إضافة إلى وجود سوء توظيف أسري واختلال في الأدوار داخل الأسرة، خاصة بعد طلاق الوالدين وتحمل الأم مسؤولية الدورين معاً، الأمر الذي أثر على الجو الأسري وعلى طبيعة التفاعل داخل النسق الأسري .كما بينت نتائج الدراسة أن غياب التفاعل الأسري الإيجابي، وضعف الدعم ، والتفكك الأسري، كلها عوامل ساهمت في زيادة صعوبات التواصل والتفاعل الاجتماعي لدى الطفل، وأثرت على قدرته على الاندماج والتكيف مع محيطه .

ومن خلال المعطيات المتحصل عليها، تبين أن أنماط التواصل والتفاعل لدى أسرة الطفل التوحدي ذو المهارات الاجتماعية الضعيفة تتصف بضعف التواصل الأسري وقلة التفاعل الإيجابي

بين أفراد الأسرة، مع وجود اضطراب في الأدوار والعلاقات الأسرية، مما يؤثر سلباً على ضبط المهارات الاجتماعية لدى الطفل.

ورغم أهمية النتائج التي توصلت إليها الدراسة، إلا أننا واجهنا بعض الصعوبات، من بينها صعوبة جمع المعلومات المتعلقة بالحالة، ومحدودية الوقت أثناء تطبيق الأدوات وتحليل النتائج، إضافة إلى محدودية العينة باعتبار أن الدراسة اعتمدت على دراسة حالة واحدة اضافة الى التحديات التي واجهتنا في تفسير معطيات اختبار الادراك الأسري.

وفي ضوء هذه النتائج، توصي الدراسة بضرورة توعية الأسر بأهمية دورها في تنمية المهارات الاجتماعية لدى الأطفال ذوي التوحد وشد انتباه الأخصائيين والمربيين لهذه الفئة على توفير برامج إرشادية تساعد الأولياء على التعامل السليم مع أبنائهم، إلى جانب ضرورة تعزيز التكفل النفسي والتربوي المبكر، وتشجيع التعاون بين الأسرة والمختصين، لما لذلك من أهمية في تحسين مهارات الطفل الاجتماعية وتسهيل اندماجه داخل الأسرة والمدرسة والمجتمع.

قائمة المراجع

-قائمة المراجع :

الكتب :

-السيد عبد العالي واخرون،(2012) ،الاسرة والمجتمع، دار المعرفة الجامعية ،د ط، عمان.

-بهاء الدين خليل تركية، (2015) ، علم الاجتماع العائلي، ط1، دمشق سوريا، دار المسيرة للنشر والتوزيع .

-جمعية الطب النفسي الأمريكية DSM,5 ,(2013) ،الدليل التشخيصي والاحصائي النفسي، ط5، ترجمة انور الحمادي ،واشنطن للعاصمة .

-حسين عبد الحميد أحمد راشوان ،(2012)، الأسرة والمجتمع دراسة في علم الإجتماع الأسرة، الإسكندرية مؤسسة شباب المجتمع .

-سميث ،روبرت ودباتريثيا ستيفر،(2006)،الارشاد والعلاج النفسي الأسري، ترجمة :فهد بن عبد الله الدايم، السعودية النشر العلمية والمطابع.

-عياش مُحَّد صباح، (2022) ، العلاج الأسري النسقي، ط1، عمان دار ابن النفيس للنشر والتوزيع المملكة الأردنية الهاشمي.

مجلات :

-أمال كزيز ، (2019) ،الممارسات الثقافية في التربية والتعليم ،مركز الكتاب الاكاديمي .

-حسين عبد الحميد أحمد رضوان ، (2012)، الأسرة والمجتمع، دراسة في علم الإجتماع الأسرة، المجلد ،الإسكندرية، مؤسسة شباب الجامعة .

-حفيظي سليمة وترعيني بسمة، (2025)، الرعاية الإجتماعية والصحة والأطفال التوحد، مجلة التغير الإجتماعي ،مجلد 10رقم 1 .

-حمدي أحمد بدران ، (2014)، العنف الأسري دوافع وأثاره ومكافحته، عمان، مؤسسة الوراق للنشر والتوزيع.

-رهف الصبحي.(2025), دور المشاركة الاسرية في تنمية المهارات الإجتماعية لدى الأطفال ذوي اضطراب التوحد من وجهة نظر أمهاتهم، دراسة نوعية.، مجلة البحوث التربوية والتوعية.

-شاملة خالص وميزاب ناصر.(2020), إدراك النسق الأسري لدى المراهق المدمن علي المخدرات دراسة عيادية لحالتين ياستخدام إختبار الادراك الأسري ,(FAT)مجلة دراسات نفسية وتربوية, المجلد 13,العدد3.

-صالح شوشاني مُحَمَّد.(2018), التناول النسقي العائلي للطفل من ذوي صعوبات التعلم الأكاديمية دراسة عيادية نسقية علي عائلة بالوادي، مجلة العلوم النفسية والتربوية، جامعة الوادي.

-صوالحي صلاح الدين وبن فليس خديجة.(2023), سكوت بيليني التفرد الهيكل العلمي لمقياس سكوت بيليني للمهارت الإجتماعية لدى الأطفال المصابين بإضطراب التوحد، دراسات نفسية وتربوية، مجلد 16العدد1.

-علاء الدين كفافي.(2006) ،الارشاد الأسري، القاهرة، دار المعرفة الجامعية.

-لدرع نعيمة.(2017), الأسرة والتنشئة الإجتماعية للطفل، مجلة الحوار الثقافي ،المجلد 7العدد .

-ناصر ميزاب (2015) القياس النفسي من خلفية النظرية إلى كيفية التطبيق إلى نتائج اختبار الإدراك الأسري(FAT) ، المجلة العربية للعلوم النفسية، العدد 47، جامعة الجزائر 02.

-الرسائل والاطروحات:

-خرشي أسيا، (2009) ، التناول النسقي والعائلي لإضطراب المرور إلي الفعل عند المراهق، ماجستر غير منشورة جامعة الجزائر.

-فارس عائشة ،(2014)، العنف الأسري وعلاقته بجنوح الاحداث، دراسة عيادية 7حالات بإستعمال الاختبار الادرك الاسرى، (FAT) رسالة ماجستر، جامعة اكلي محند أولحاج.

-لعجاج فتيحة، مراح هناء(2023) ، تشخيص إضطراب من خلال مقياس تقدير التوحد الطفلي CARS، دراسة عيادية لعشر حالات مذكرة ماستر، جامعة مولود.

المراجع الاجنبية :

-https://educationonline.ku.edu/resources

الملاحق

-نتائج مقياس المهارات الاجتماعيةلأطفال التوحدscott billini لحالة مُحَمَّد

-الاسم :مُحَمَّد

العمر :10

الجنس :ذكر

أولا التبادل الاجتماعي الهادف

الرقم	البند	دائما	غالبا	احيانا	نادرا	ابدا
1	يقوم بمدح او الثناء على الاخرين					*
2	ينضم الى المحادثة مع شخصين او اكثر بدون مقاطعتهما				*	
3	يعرض المساعدة على الاخرين			*		
4	ياخذ بعين الاعتبار مختلف وجهات النظر					*
5	يعرف نفسه للأخرين	*				
6	يتحدث او يعترف باهتمامات الاخرين				*	
7	يتفاعل وبشكل فردي مع كل واحد في مجموعة الاقران			*		
8	يجد حلا وسطا عند الخلافات مع الاخرين					*
9	يطلب بأدب من الاخرين الابتعاد عن طريقه					*
10	يبادر بتقديم التحية للأخرين			*		
11	يعيش مشاعره في التفاعلات الايجابية مع اقرانه				*	
12	يتفاعل مع الاقران في الانشطة المنظمة					*
13	يجيب على الاسئلة الموجهة له من طرف الاخرين		*			
14	يحافظ على الاخذ والعطاء اثناء المحادثات					*
15	يتجاوب مع جماعات الاقران					*
16	يعبر لفظيا عن مشاعره			*		

17	يرد على دعوات الاقران للإنضمام اليهم في الأنشطة				*	
18	تكلم بصوت مناسب ومسموع اثناء المحادثات				*	
19	ينتظر دوره اثناء الالعاب والأنشطة					*
20	يستجيب لتحيات الاخرين		*			
21	يسمح للأقران بالإنضمام اليه في الأنشطة				*	
22	يتفاعل مع الاقران في الانشطة التلقائية					*
23	يطرح الاسئلة للحصول على معلومات حول شخص ما			*		
24	يحافظ على مسافة مناسبة اثناء التفاعل مع الاقران	*				
25	يجيب ببطء في المحادثات		*			
26	يشارك في الاهتمامات والهواياتالفردية التي تتطلب العزلة	*				
27	يشارك في الانشطة الانفرادية بحضور الاقران		*			

ثانيا:طلب او تجنب المشاركة الاجتماعية

الرقم	البند	دائما	غالبا	احيانا	نادرا	ابدا
1	يطلب المساعدة من الاخرين عند الحاجة				*	
2	يتعرف على التعبيرات الوجهية للأخرين				*	
3	يدرك لغة الجسد والدلالات غير اللفظية للأخرين				*	
4	يحافظ على نظافته الشخصية وهندامه			*		
5	يسمح للأخرين بمساعدته في انجاز المهام			*		
6	يعبر عن تعاطفه مع الاخرين اذا اصابهم مكروه				*	
7	ينضم للانشطة الجماعية مع اقرانه					*

8	يبادر بدعوة الاقران للانضمام اليه في اللعب					*
9	يسمح للاخرين بمساعدته في مهامه				*	
10	يظهر علامات الفرح والسرور عند الثناء الاخرين عليه				*	
11	يحافظ على التواصل البصري اثناء الحديث مع الاخرين					*
12	يطرح الأسئلة للحصول على معلومات حول موضوع معين			*		
13	يغير موضوع المحادثة ليتناسب مع اهتماماته الشخصية			*		

ثالثا السلوكيات الاجتماعية الغير لائقة

الرقم	البند	دائما	غالبا	احيانا	نادرا	ابدا
1	ينخرط في سلوكيات غير مناسبة اجتماعيا		*			
2	لايحسن اختيار الوقت المناسب عند قيامه بمبادراته الاجتماعية			*		
3	يظهر الخوف او القلق فيما يتعلق بالتفاعلات الاجتماعية	*				
4	يفشل في قراءة التلميحات لإنهاء المحادثات			*		
5	يشعر بسلبية التفاعل مع الاقران	*				
6	يقوم بتعليقات غير مناسبة					*
7	ينهي المحادثات بشكل مفاجئ		*			

8	يخطئ في فهم نوايا الاخرين		*			
9	يتم التلاعب به من طرف الاقران	*				